شعار المؤتمر ودلالاته التنظيمية | أبرز أحداث ونشاطات المرحلة الانتقالية

الرسالة

ALRISALA

عدد خاص

مجلة دورية ـ العدد (١٨) ـ جمادى الأولى ١٤٣٦هـ ـ مارس ٢٠١٥م

ماذا يعني المؤتمر العام الثاني ؟

قراءة في أوراق المؤتمر العام الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الرسالة

مجلة دورية جامعة

يصدرها

مكتب الإعلام
بالمؤتمر الإسلامي الإرتري

المراسلة

al-masar@al-massar.com

تابعونا في

الموقع الإلكتروني

www.al-massar.com

الفيسبوك

facebook.com/
EritreanIslamic Congress

التويتر

al_massar@

في هذا العدد :

كلمة العدد المحرر	٣
ماذا يعني المؤتمر الإسلامي الإرتري ؟ الزبيدي	٤
حوارا (الرسالة) مع الشيخ عبد الله حامد رئيس المؤتمر الإسلامي الإرتري	٥
شعار المؤتمر العام ودلالاته التنظيمية جمال الدين أبو عامر	٦
كلمة رئيس المؤتمر الإسلامي الإرتري (السابق) الشيخ إبراهيم سعيد مالك	٨
كلمة رئيس اللجنة التحضيرية الشيخ منصور طه	١٠
قراءة في ورقة النظام الأساسي الأستاذ خالد منا	١٢
قراءة في ورقة الرؤية السياسية أبو الحارث المهاجر	١٤
قراءة الورقة الدعوية الشيخ منصور طه الحاج	١٥
قراءة في ورقة الرؤية الاستراتيجية	١٦
متابعات ومشاهدات الزبيدي	٢١
البيان الختامي للمؤتمر العام الثاني	٢٣
أخبار ونشاطات المحرر	٢٥
أبرز أحداث ونشاطات المرحلة الانتقالية أبو الحارث المهاجر	٢٧
الخاتمة المحرر	٣١

كلمة العدد

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسولنا ونبينا محمد صلى اللّه عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين . وبعد :

فإن مجلة (الرسالة) المطبوعة هي واحدة من أهم الوسائل الإعلامية التي يعمل على إصدارها مكتب الإعلام بالمؤتمر الإسلامي الإرتري إلى جانب موقع (المسار) الإلكتروني وصفحات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك ، التويتر) ، والتي يتواصل المؤتمر الإسلامي الإرتري عبرها مع الرأي العام والخاص .

تعرض المجلة رؤى وسياسات المؤتمر الإسلامي الإرتري ، وتغطي نشاطاته والجهود الميدانية لقياداته وإداراته المختلفة ، وترصد أحوال الشعب الإرتري ومعاناته الحياتية في كل مناحيها ، وتعمل على كشف ممارسات النظام وتتصدى لسياساته وتوجهاته الإجرامية .

ولقد قدر مكتب الإعلام أن يخصص هذا العدد بالمؤتمر التنظيمي العام الثاني الذي انعقد في ٢١ نوفمبر ٢٠١٤م في مدينة (قوندر) الإثيوبية ؛ لاعتبار أن المؤتمر يمثل حدثا تنظيميا مهما، ويشكل نقلة جديدة في مسيرة التنظيم وتجربته الوحدوية التي تمت بين طرفيه (المؤتمر الإسلامي الإرتري والمجلس الإسلامي للدعوة والإصلاح في إرتريا) .

هو حدث مهم لأنه يختم مرحلة انتقالية للوحدة الاندماجية التي كانت اختبارا حقيقيا لمصداقية طرفي الوحدة في بناء الثقة وتعزيز التجربة ، والتسامي عن المكاسب الخاصة ، فكان المؤتمر معملا للفحص وإظهارا لنتائج الجهود الوحدوية التي ظلت ترعاها القيادة التنفيذية والشورية بحكمة ومسئولية ، وقد نجحت بفضل اللّه في مهمتها وأنجزتها باقتدار.

والمؤتمر حدث مهم لأنه يؤذن بمرحلة جديدة أكثر توحدا وتطلعا لإنجاز المزيد من المهام والأهداف ، في أوضاع مليئة بالتعقيدات والتحديات ، الأمر الذي يزيد من عظم المسئولية على المستوى التنظيمي والوطني .

لقد كان المؤتمر متميزا في إعداده وإدارته ، بذلت التحضيرية جهدها لما يربو من عام تعد للمؤتمر في وثائقه وجوانبه الفنية ، ليخرج عملا تنظيميا يعبر عن مكانة التنظيم وإمكاناته المتنوعة ، وزادته مشاركة أعضاء المؤتمر الواعية جودة وتحسينا ، وسارت أعمال المؤتمر بخير ، وسادت أجواؤه المحبة والإخاء والشفافية ، وتم اختيار القيادة الشورية بسلاسة ونزاهة من أفضل قيادات التنظيم في عملية انتخابية خلت من الأعراض السالبة التي تصاحب مثل هذه الأنشطة في عالمنا اليوم .

تمكن المؤتمر من إنهاء أعماله خلال يومين قيم فيها الأداء التنظيمي للمرحلة الانتقالية، وناقش الأوراق والوثائق التنظيمية الأخرى التي تعتبر مرجعيات للممارسة السياسية والتنظيمية على المستوى الداخلي والخارجي ، واختتم المؤتمر باختيار الشيخ أبي ياسين إبراهيم سعيد مالك رئيسا لمجلس الشورى الجديد ، والشيخ عبد اللّه حامد حيليس رئيسا للتنظيم ، فيحدث بذلك حالة تموضع جديدة لتوزيع القياداة في إدارة مجلس الشورى والمكتب التنفيذي ، بدفق دماء وتصعيد قيادات جديدة في سياق إرساء نهج تبادل الأدوار والمسئوليات بصورة سلسة .

إن هذا المؤتمر يستحق أن يفرد له عدد خاص يلقي الضوء على أعماله ، ويتابع سيره وأحواله، ويعرض نتائجه ومخرجاته ، في محاولة للتوثيق وتدوين أهم نشاطاته من ناحية ، ومن ناحية أخرى لتمكين جماهير التنظيم والأصدقاء من التعرف على مجريات المؤتمر وفعالياته .

نسأل اللّه العلي القدير أن يوفقنا لمافيه الخير ، وأن يبرم لنا أمر رشد ، وأن يعيننا على إنجاز أعمالنا وتحقيق أهدافنا .

المحرر

ماذا يعني انعقاد المؤتمر العام الثاني ؟

بقلم : الزبيدي

يعد المؤتمر العام الثاني للمؤتمر الإسلامي الإرتري أهم محطة تنتظر الشريكين (المؤتمر الإسلامي الإرتري ، والمجلس الإسلامي للدعوة والإصلاح في إرتريا) لفحص الصدقية ، وميزان تقاس به عزيمة الرجال وفاء لما قطع من عهد ، وتأكيدا لمواصلة المسيرة ، وتحقيق الأمل الجماهير المرجّى ، أملا في اكتمال البنيان بالدمج الكامل الذي تذوب فيه الفوارق ، وتطوى صفحات الافتراق ، لعبور المرحلة الانتقالية التي كانت الأساس الذي يبنى عليه هيكل الوحدة الاندماجية بعد التمرين التجريبي الذي امتد لثلاث سنوات ، تقاسم فيه الطرفان المؤتمر الإسلامي بقيادة الشيخ أبو البراء حسن محمد سلمان ، حيث ترأس الفترة الأولي سنة ونصف ، والمجلس الإسلامي للدعوة بقيادة الشيخ أبو ياسين إبراهيم سعيد مالك الذي شغل منصب نائب الرئيس في الفترة الأولى (سنة ونصف) ، ثم تبادل الطرفان المواقع حسب ما تنص عليه الاتفاقية الموقعة بين التنظيمين للفترة الانتقالية على ذلك ، فترأس الشيخ إبراهيم سعيد مالك التنظيم باقي الفترة (سنة ونصف) ، بالإضافة إلى خمسة شهور تمديدا من المجلس نسبة لظروف الخريف ، وشغل الشيخ أبو البراء نائبا له حتى دخول المؤتمر العام الثاني المنعقد في الفترة من ٢٢-٢٠ من شهر نوفمبر ٢٠١٤م بمدينة قوندر الإثيوبية ، تحت شعار (وحدة .. وعي .. مسؤولية .. دعائم ممارستنا السياسية والتنظيمية) فتحققت الوحدة في المؤتمر بدءا وانتهاء بحمد اللّه ، وسيطر الوعي بالماضي والحاضر والمستقبل ، وسار الناس بمسؤولية على هدى في ممارساتهم السياسية والتنظيمية .

إن عقد مؤتمر تنظيمي في ظروف معقدة وانعدام خلفية آمنة ليس بالأمر الهين ، يستوجب البحث المضني عن أماكن أكثر أمنا لحماية العمل والقائمين عليه وتفويج المؤتمرين ، وتوفير مناخ الحرية والأمان لهم ؛ للخروج بنتائج مرجوة تلبي متطلبات المرحلة ورغبات القائمين على أمر التنظيم والجماهير العريضة على حد سواء مهما كلف ذلك من جهد وثمن .

وقيادة المؤتمر الإسلامي الإرتري الموقرة كانت على قدر المسئولية الكبرى الملقاة على عاتقها ، فلم تدخر جهدا في سبيل تحقيق ما تصبو إليه ، فقلبت كل الخيارات ، وسهرت الليالي ، وبذلت غاية الجهد لتحقيق همِّ وأمل الأمة ، بإنجاح المؤتمر ووضع الاتفاقية بين يدي المؤتمرين درة محروسة بعيون وعقول وجهد الجميع ؛ ليقرروا فيها ما شاءوا . فتم اختيار الشيخ أبو حازم عبد اللّه حامد رئيسا للتنظيم ، والشيخ أبو ياسين إبراهيم مالك رئيسا لمجلس الشورى .

إن تجربة المؤتمر الإسلامي في تحقيق وحدة الصف الإسلامي لجديرة بالاحترام ، وأنموذجا يحتذى بها لكل مريد جمع شمل المسلمين ورفعة شأنهم ، في خضم تجارب مريرة مرت بها أمتنا من شتات وتفرقة .

كان لا بد من أخذ الدروس والعبر من الماضي القريب لتجاوز عقباته ، وبعث

الأمل من جديد بروح وثابة تنشد التغيير وتتغنى وحدة المسلمين بعد الجلوس سويا والعكوف على سلبيات التجربة الماضية لتلافيها ، قال تعالى: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم).

إن عقد المؤتمر العام الثاني هو تتويج للوحدة الاندماجية ، واستكمال لفصولها المرحلة المتدرجة المدروسة التي أفضت إلى تعارف لصيق ، وعمقت الصداقات ، ومزجت النفوس ، وخلقت بناء الثقة الكاملة بين منتسبي التنظيمين من خلال دمج الوحدات على المستوى القاعدي ، وتمازج وانسجام القيادة العاملة على كافة الصعد (إذا صلح الكبار صلح ما دونهم) ، وهذا بدوره كان له الأثر الطيب على التقاء الكلمة ولم الشمل ، ونسيان الماضي ، وتعزيز الأخوة ، وتغليب المصلحة العامة.

وبناء الصرح بنظرة صائبة تقدر مصلحة العمل الجماعي والهدف الجامع هو تعزيز للوحدة وترسيخ لمعانيها ، وبناء للعمل بروح الفريق الواحد ، فتهللت الوجوه مبتسمة ، وأشرقت النفوس بالرضى والتآلف !! فكان له ما بعده في مخرجات المؤتمر الطيبة ، بما لم يتوقعه مراقب لحالة تنظيمين التقيا لأول مرة في وحدة اندماجية ، ولكن ليعلم الجميع أن المؤتمر الإسلامي الإرتري أرسى أدبا جديدا في التسامح ، وصفحة جديدة في تقديم القوي الأمين بعيدا عن العواطف وضيق النظرة ؛ تجاوزا لمتاريس الشلليات المقعدة التي تعارف عليها مجتمعنا على مر السنين ، فكانت تجق عقبة كأداء تقدم مصلحة الأفراد على المصلحة العامة دون اتعاظ ، وهذا ما عمل المؤتمرون على تجاوزه والحمد لله رب العالمين .

مرت سفينة الوحدة إلى بر الأمان بتوفيق الله ، ثم بجهد وإرادة وعطاء الرجال ، لا ندعي الكمال لأننا بشر ، ولكننا نجمل مشروعا لوحدة الأمة تواضعنا فيه ، وحسبنا أننا نخطو إلى الأمام بخطي ثابتة ومدروسة ، فهل من مشارك لنا شرف وحدة الأمة .. ؟

(الرسالة) تحاور الشيخ أبو حازم عبد الله حامد حيليس
رئيس المؤتمر الإسلامي الإرتري

الأستاذ أبو حازم خريج جامعة أمدرمان الإسلامية كلية أصول الدين والدراسات الإسلامية التحق بحركة الجهاد الإسلامي الإرتري عام ١٩٨٩م وكان من الشخصيات الفعالة في إمارة منطقة الخرطوم حينها حتى عام ١٩٩٣. وفي عام ١٩٩٤ أصبح الأستاذ أبو حازم المشرف التنظيمي لإمارة منطقة الخرطوم. في عام ٢٠٠٠م -٢٠٠٦م عضو مجلس الشورى وعضو في أمانة التنظيم والدعوة ثم أمانة التأهيل والتدريب في حركة الإصلاح الإسلامي الإرتري . وفي عام ٢٠٠٦ عضو مجلس الشورى للمؤتمر الإسلامي الإرتري ، وفي عام ٢٠١٣ رئيس مجلس الشورى للمؤتمر الإسلامي الإرتري. وفي ٢٠١٤/١١/٢٢ تم اختياره رئيساً للمكتب التنفيذي للمؤتمر الإسلامي الإرتري. وقدأجرت (الرسالة) حوارا سريعا وجهت إليه جملة من الأسئلة حول المؤتمر العام وقضايا أخرى ، فيما يلي نص الحوار :

(الرسالة) : عقد المؤتمر الإسلامي الإرتري مؤتمره العام في نوفمبر ٢٠١٤م ، ماذا يمثل هذا المؤتمر في المسيرة التنظيمية للتنظيم ؟

يمثل الكثير في المسيرة التنظيمية للتنظيم ، منها : التخلص من الظروف الاستثنائية التي كان عليها التنظيم خلال الفترة الانتقالية بحسب الاتفاقية الموقعة بين التنظيمين . والدخول بثقة في الوحدة الاندماجية بين الطرفين تحت مسمى المؤتمر الإسلامي الإرتري .

(الرسالة) : ما الجديد الذي أضافه المؤتمر ؟

الجديد الذي أضافه المؤتمر العام تجسيد الوحدة الاندماجية والتأكيد على الثقة المتبادلة بين المكونين للتنظيم . وحرص الجميع على بناء التنظيم بناء قويا وفعالا خلال المرحلة القادمة .

(الرسالة) : ما هي أبرز منجزات المرحلة الانتقالية ؟

أبرز منجزات المرحلة الانتقالية كثيرة ، ولكن نذكر منها على سبيل المثال : ترسيخ الأخوة بين المكونين حيث لم تشهد الفترة الانتقالية أي ملاحظات شاذة تكدر الأجواء ، بل كان الجميع ولله الحمد في تناغم وانسجام تام . والدخول في المؤتمر العام الثاني بهذه الروح والحرص على إنجاحه .

(الرسالة) : الوحدة الاندماجية بين تنظيمي المجلس الإسلامي والمؤتمر كيف تبدو بعد المؤتمر العام ؟

الوحدة الاندماجية تبدو بعد المؤتمر العام الثاني أكثر تجسيدا وحرصا على ترسيخ مبادئها .

(الرسالة) : ما رؤية التنظيم في العلاقة مع التنظيمات الإسلامية الإرترية ، وهل من جديد بشأنها في هذه الدورة ؟

رؤية التنظيم في العلاقات مع التنظيمات الإسلامية الإرترية هي علاقات تنسيق وتعاون في المواقف المشتركة ، وأكد المؤتمر الإسلامي الإرتري في مؤتمره العام على مواصلة الحوار والنقاش لتقريب وجهات النظر .

(الرسالة) : كيف تنظرون إلى دور المعارضة الإرترية ، وما رؤية التنظيم تجاهها؟

المعارضة الإرترية بحاجة إلى مزيد من الحوار والنقاش البيني حتى تصل إلى رؤية مشتركة حول متطلبات المرحلة . ورؤية التنظيم السعي لتمهيد أرضية مشتركة لكل الأطراف المكونة للتحالف والتنسيق معها .

(الرسالة) : ممارسات نظام إسياس تزداد سوءا ، ومعاناة الشعب تشتد في كل شئون حياته فأين دور القوى السياسية والمدنية لتخليصه من محنته ؟

ما ذكرته صحيحا حول تزايد ممارسات النظام ومعاناة شعبنا في الداخل ، ولكن للأسف ضعف القوى السياسية وانقساماتها على نفسها أضعف دورها في مواجهة النظام والتعجيل بإسقاطه ، بالإضافة إلى عوامل أخرى ومن أهمها عدم توفر بيئة مناسبة في دول الجوار للقيام بدور قوي ومؤثر ضد النظام .

(الرسالة) : المجلس الوطني يتهيأ لعقد مؤتمره كيف ترون وضعه الداخلي ؟ وما هو المطلوب من مكوناته لنجاح المؤتمر من وجهة نظركم ؟

الوضع الداخلي للمجلس الوطني فيه كثير من التعقيدات يحتاج إلى حوار هادئ وتغليب المصلحة العامة على المصالح الحزبية والذاتية .

شعار المؤتمر العام الثاني ودلالاته التنظيمية

جمال الدين أبو عامر

تعتبر المؤتمرات التنظيمية أحد أهم محطات قياس الأداء السياسي والتنظيمي , من خلال التقييم الجاد والمسؤول لمسارات العمل التنظيمي المختلفة , البنية والانتشار والدور في الحياة الاجتماعية والسياسية والوطنية, والخروج بقرارات وتوصيات تهدف إلى الارتقاء بالوعي والانضباط التنظيميين .

إن اختيار شعار المؤتمر العام الثاني للمؤتمر الإسلامي الإرتري والذي عقد في مدينة (قوندر) الإثيوبية في الفترة من (٢٠-٢٢/١١/٢٠١٤م) (وحدة .. وعي .. ومسؤولية .. دعائم ممارستنا السياسية والتنظيمية) لم يأت من فراغ , فالعناصر الثلاثة تمثل ثلاثية مهمة في حياة أي عمل منظم , إذ أنها دعائم وقواعد ملحة في بناء الشخصية التنظيمية من جهة , ومقومات وركائز لا غنى عنها في تطوير وتحديث المسار التنظيمي أيا كان نوعه وحجمه من جهة أخرى , وأقف هنا مع بعض الدلالات والمعاني التنظيمية التي حملها شعار المؤتمر العام الثاني :

الوحدة:

الدعوة للتآخي والتضامن والوفاق أهداف سامية ومهام مستعجلة في المنهجية الفكرية التي تحكم منطلقات التنظيم ؛ حيث تعلي من شأن تلك المعاني والمضامين بإعتبارها الأصل , وتظل حالة التشرذم والخلاف والفرقة حالة استثناء تزول بزوال مسبباتها , وفي هذا السياق تاتي الوحدة الاندماجية بين تنظيمي المؤتمر الاسلامي الارتري والمجلس الاسلامي للدعوة والاصلاح في إرتريا تعبيرا وفيا وتجسيدا فعليا لهذا المفهوم الكبير على أرض الواقع .

التغلب على التحديات الداخلية هو المدخل الطبيعي للتغلب على التحديات الخارجية , فترتيب البيت من الداخل يعني أن تكون له الأولوية , وبالتالي فإن الوحدة الاندماجية التي تحققت بين التنظيمين والتي تعبر عن إرادة وعزيمة مقرونة بمشروع عملي لإعادة الاعتبار للمنهج الذي يحض على الصلح وتجاوز المرارات , فالأمل معقود أن تكون نواة ولبنة لوحدة أكبرتعود فيها الحركة الاسلامية الإرترية أكثر تماسكا ومنعة وشوكة .

تحقيق الانتصار واكتساب المنعة والنفوذ مرهون بالتماسك الداخلي والوفاق, وبالتالي فإن الحفاظ على الوحدة التي تحققت بين التنظيمين والحرص على استمرارها وتطبيق مستلزماتها هوعنوان كبير في البناء والسلوك التنظيمي , كما أن تعميق الوعي التنظيمي في اتجاه تدعيم وتقوية الجبهة الداخلية وتعهدها باستمرار هو خير وسيلة لتجنب الخلافات والفرقة بتداعياتها المؤلمة والمدمرة .

وطنيا : طموحات الوحدة والتكتل والعمل مع الآخرين طموحات واقعية ومشروعة , وهي الوسيلة الناجعة في سلب النظام القمعي من إمكانية الاستفادة من عوامل الفرقة والتمزق وعناصر الضعف والعجز, فضلا عن التحديات الجسيمة التي فرضتها سياسات النظام الديكتاتوري حيث لا يمكن مواجهتها بوضع الفرقة والخلاف التي تولد الوهن والضعف .

الوعي :

للوعي بشتى اتجاهاته ومساراته أهمية حاسمة في أي مشروع سياسي أو تنظيمي , فكلما كان الوعي الفردي والجمعي مرتفعا بما يجب أن يكون عليه التنظيم السياسي في رؤيته ورسالته وحضوره وفاعليته على المستوى السياسي الوطني , كلما مد ذلك بحيوية وديناميه في أدائه ونشاطه , وأهله بالتالي في اتجاه إثبات وجوده وتنفيذ استراتيجيته وتوسيع دائرة تاثيره ونموه , والعكس صحيح حيث التناقص هنا تناقص هناك , حيث غياب الوعي العالي والإحاطة يؤدي إلى شيوع حالة فقدان الوزن وانعدام الرؤيا وتوالد تداعيات بلا حدود أبرزها تخلف (مؤسساتي وسلوكي) , والنتيجة ضياع المصالح وتفاقم الشرور والمفاسد .

الإرتقاء بالوعي بمختلف معانيه وأبعاده ودلالاته (وعي بالمهمام الأساسية ، ووعي بمراقبة الأداء بأبعادها الفكرية والتنظيمية والسلوكية ، ووعي بالمحاسبة في حالة ظهور انجراف سلبي) هو شرط أساسي ولازم لاستمرارية التنظيم ونموه ، باعتباره العامل الأساسي في قبول القيم والأهداف الرئيسية للتنظيم وتجسيدها في أرض الواقع ، ورفع حس الشعور بالمسؤولية والعطاء والانتماء ، ووضع الالتزام التنظيمي في المكان الأول وعلى سلم الأولويات .

الوعي عنصر حاسم ووسيلة ناجعة لتجاوز كثيرمن الأخطاء التنظيمية وغير التنظيمية ، من الفردية والانتهازية والوصولية والتكتلية والتي تعمل على امتصاص كل الطاقات النافعة وتجييرها لحسابها ، وذلك من خلال تعزيزممارسة النقد البناء وتعزيز الانضباط الذاتي النابع من الوعي والإرادة والتشبث بالفكرة والولاء لها .

تنظيميا : نتوق في بناء وعي تنظيمي كامل باتجاهين متلازمين : الحفاظ على سلامة التنظيم ونهجه وخطه ، والتوعية برسالته وغاياته الكبرى ، وما تحتاجه من تضحيات ؛ وذلك عبر منظومة من الثقافة التنظيمية والتزاماتها الأخلاقية عبر محاضن التربية ومناهج الإعداد، وبرامج التكوين المستندة على الميثاق الفكري والمنهاج الدعوي والنظام الأساسي واليرنامج السياسي وقرارات المؤتمرات ، واللوائح والبرامج وكل الأدبيات الصادرة عن مؤسسات التنظيم .

وطنيا : فإن رسالة التنظيم الجوهرية هي التوعية والتعبئة بأهدافه وغاياته في أوساط المجتمع الإرتري ، وبالتحديات التي تواجهه وكيفية التغلب عليها ، وبالتالي فإن الوعي بطبيعة المرحلة وطبيعة التحديات وطبيعة المسؤولية التي ينبغي الاضطلاع بها ، فضلا على التضحيات المطلوبة في الوقت الحاضر يظل أمرا حاسما ، خاصة في ظل التحديات التي تجاوزت كل افتراضات المصالح إلى مستوى الوجود ، مما يتطلب تعزيز شعور الانتماء والارتباط الوحدوي لدى الشعب الشعب بكل مكوناته إنسانا وتاريخا ، وحاضرا ومستقبلا

المسؤولية :

الشعور بالمسؤولية في المنهج الذي يستند إليه التنظيم هو ثمرة لتصوُر الإنسان عن اللّه ، فبالتزامه ببعض المهام الموكولة إليه أمام السلطات الأعلى منه ، فإنه يوقن تماما أنه تحمل والتزام أمام اللّه السميع الرقيب قبل أي اعتبار آخر . المسؤولية هي أساس الشخصية التنظيمية ، والتي تعني القيام بالمهام التي تحقق مضامين الوعي ومقاصده بكل أمانة ومصداقية ، وتحويل الوعي إلى نهج وعمل وحياة بما يحقيق الأهداف والمقاصد التنظيمية .

المسؤولية التي تتولد من الوعي الشامل تعتبر مصدر قوة للبنيان التنظيمي ، باعتبارها الطريق الأمثل للارتقاء بالعمل التنظيمي وتطويره من خلال اعتبار الواجبات التنظيمية مقياس على أهلية شرف الارتباط والانتماء التنظيمي و تحمل المسؤولية والقيام بها على أكمل وجه .

الإحساس بالمسؤلية التنظيمية تتبدى أكثر في اختيارات واختبارات ملء وترشيح القيادات على مبدأ تقديم (الرجل المناسب في المكان المناسب), باعتبار المواقع السلطوية هي المحك الفعلي لوعي المسؤولية ، والمصداقية السلوكية ، وكذلك في اختبار تطابق القول والعمل وعدم تناقضهما .

قبول الانتماء التنظيمي بوعي يعني تحمل المسئولية وقبول المساءلة عن أداء الواجبات المنبثقة عن السلطة ، فلا مسؤولية بلا محاسبة ونقد ، إذ أن السلطة والمسئولية وجهان لعملة واحدة ، فضلا على انهما متساويتان ، فزيادة السلطة عن المسئولية تؤدي إلى نمط ديكتاتوري في العملية التنظيمية ، ونقصاناها كثيرا عن المسئولية تؤدي إلى نمط استعبادي ، وكلاهما مذمومان .

غرس الشعور بالمسؤولية والارتقاء بهذا الشعور يتطلب إيلاء الاهتمام المتعاظم لعملية التثقيف المنهج ، خصوصا في بيئة يغلب عليها طابع التواكل في تحمل المسؤوليات ، بالتركيز على العوامل التي تُساعد على تحمل المسؤولية (الجدية والصدق والشفافية ، وثقافة المساءلة والمحاسبة, والابتعاد عن التعصب والانتماء غير التنظيمي بكل أنواعه ، والاتكالية ، والارتجالية ، والإيمان بالعمل الجماعي المنظم ، ونشر الوعي الرقابي ، وتعزيز الشفافية والنزاهة ، وتفعيل تنمية عقلية العمل المؤسساتي ونهجه ... الخ)

تلك كانت إشارات حول بعض دلالات شعار المؤتمر العام الثاني ، والتي هي في حاجة ماسة لتجسيدها على أرض الواقع فكرة وممارسة وسلوكا ليتحلى بها التنظيم قيادة وقاعدة .

الشيخ أبو ياسين إبراهيم سعيد مالك

رئيس المؤتمر الإسلامي الإرتري (السابق) :

« المؤتمر » : يعني التجديد في المفاهيم والأفكار ، والتجديد في الرجال لتحمل المسؤولية ورفدا للمسيرة بدماء جديدة

ألقى الشيخ أبو ياسين إبراهيم سعيد مالك كلمة في افتتاح المؤتمر العام الثاني فيما يلي نصها :

الأخوة أعضاء الوفود من الأصدقاء والأشقاء

الأخوة أعضاء المؤتمر

يطيب لي في هذه الساعة المباركة أن أرحب بكم أجمل ترحيب ، ومرحباً بكم وأهلاً وسهلاً .

الأخوة الكرام :

أجد لزاماً علي أن أقدم جزيل الشكر وعظيم الامتنان لحضوركم معنا ، وتحملكم المشاق لمشاركتنا ، وكم نحن سعداء ولنا عظيم الشرف بتشريفكم هذا العرس الكبير المؤتمر الثاني : مؤتمر الوحدة الاندماجية بين المجلس الإسلامي للدعوة والإصلاح في إرتريا والمؤتمر الإسلامي الإرتري ، فصيلين عريقين في وضوح الرؤية السياسية والمستقبلية والاستراتيجية لبناء وتحقيق أمل الشعب الإرتري في مستقبل زاهر ، في الحرية والكرامة والتأسيس للعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان ، وإقامة دولة العدل والقانون في ربوع إرتريا الموحدة أرضا وشعبا ، تحترم فيها المكونات الاجتماعية والدينية والثقافية في قراءة واضحة لخريطة المجتمع بأكمله بلا إقصاء ولا تهميش ولا استعلاء .

الأخوة الكرام

لم تكن الفرقة التي حدثت في ١٩٩٦م هوى ولا طيشاً ، ولا جريا للمكاسب المادية والمعنوية ، وإنما كانت هبة متقدمة لصد انجراف جارف لا عقل له ولا تفكير ، ضالاً في فهمه وممارسته لتفسير الدين ، رافعاً مقولة : الساحة لا تسع ولا تتحمل تنظيمين ، شعاراً للإقصاء وتفريق لحمة المجتمع (إلى مضادات وجوية) ، وزرع الفتن والضغائن .. نعم كانت الفرقة مبررة عقلاً وشرعاً ؛ لمحاصرة وتجاوز هذه المفاوز والمحن ، وأن لا نستجيب لآثارها الرهيبة ؛ لنعبر بمجتمعنا هذا النفق المظلم ، وكنا على يقين لا يخالجه الشك أن تلك حالة مرضية عارضة رغم كل آلامها ومراراتها ، فكان أول مشروع في تلك الفترة إعداد مشروع الوحدة الإسلامية ، والدعوة للحوار لحل الخلافات وإدانة الممارسات القمعية والتصفية البدنية لحل الخلافات .

ثم جاءت المرحلة الثانية للفرقة بعد أن طفح الكيل وعم المرض الخبيث ، ولم يبق في الجسم جزءا للإصلاح ، فكان ميلاد المؤتمر الإسلامي الإرتري في ٢٠٠٦م .

وفي سابقة غير معهودة من أجل تقليل الشر تم الاتفاق على الفراق ، ليعلن المؤتمر عن مشروعه وبرنامجه السياسي في اعتماد الحوار مع كل الفصائل والمنظمات ؛ للوصول لمشتركات سياسية ، ولتكوين هياكل جماعية .

وفي عام ٢٠٠٧م انطلق الحوار بين المجلس والمؤتمر في جولات متعددة ، وفي مواضيع هامة وعميقة أفضت إلى الاتفاق على إعلان الوحدة الاندماجية في ٢٠١١م ، لتمر بمرحلة انتقالية ومتدرجة ، ونحن اليوم بتوفيق من الله ثم بحرصنا جميعاً أكملنا الفترة الانتقالية بحضوركم المبارك في قاعة المؤتمر العام ، خالية من العوائق ، ومتطلعة للمستقبل ؛ لنقيم ونقوم جميعاً ، ولنقف على حصيلة ونتائج المرحلة الانتقالية .

إن انعقاد مؤتمركم يعني تقييم المرحلة علمياً وواقعياً ، لتكون لبنة قوية سوف نؤسس عليها لمراحل قادمة بواجباتها واستحقاقاتها ، كما أنه جرد للمسيرة والتجربة بنجاحاتها واخفاقاتها في برامجها وسلوك قيادتها ، وما تحقق على أرض الواقع من تجلياتها في التغيير المنشود ، وفي مدى التحامها بمبادئها وأهدافها ، وفي المحافظة عليها من الانجراف والاستلام بأي شكل من الأشكال ،

(المؤتمر العام) جرد للمسيرة والتجربة بنجاحاتها واخفاقاتها في برامجها وسلوك قيادتها

أدعو الجميع لنقف وقفة ثاقبة فاحصة ، مليئة بالاعتبار والمقارنة بين مؤتمر يؤسس للمحبة والاندماج ، ويراعي مصالح الجميع ، وبين مؤتمر لا يعرف أصحابه من الابتكار إلا الإقصاء

أو أي ممارسة من الممارسات الخاطئة ، كما يعني هذا المؤتمر محطة للتقييم الصادق لمواجهة الذات ومحاسبة الضمير .

وهو كذلك يعني التجديد في المفاهيم والأفكار ، والتجديد في الرجال لتحمل المسؤولية ورفدا للمسيرة بدماء جديدة.

وهو كما يعني معالجة الاخفاقات ، ويعني الإشادة بالإنجازات ، وفوق هذا كله هو محطة لتجديد الثقة في المسيرة ، وتحديث المحبة بين رفقاء الدرب من انطلاقة صحية وصحيحة ، وهنا أدعو الجميع لنقف وقفة ثاقبة فاحصة ، مليئة بالاعتبار والمقارنة بين مؤتمر يؤسس للمحبة والاندماج ، ويراعي مصالح الجميع ، ويقدم الكفاءات ، ويقدر الفاعلية والانجاز لأفراده ، ويستحضر مكوناته ؛ ليجمع بين الكمالات الموزعة في جميع أفراده ومكوناته واختصاصاته في بوتقة واحدة ، وبين مؤتمر لا يعرف أصحابه من الابتكار إلا الإقصاء وصناعة الشلليات ؛ لإضفاء الشرعية على المصالح المكتسبة والمتوقعة .

الأخوة الأفاضل :

إنها أيام محدودة أقل من أصابع اليد الواحدة وسوف نقرر فيها قرارات مصيرية ، ونختار فيها قيادات لأربع سنوات موعودة بالمفاجآت ، وهذا يحتم روحاً وعملاً جماعياً ، واندماجا روحيا وجسدياً ؛ حتى لا نقع في أخطاء الماضي الذي كانت نتائجه الفشل والهزيمة .

الأخوة الكرام لقد ناضل الشعب الإرتري نضالاً بطوليا واسطوريا ، نضالاً مريراً وعظيماً من أجل معركة الوجود والحرية والانعتاق ، فرضت عليه لمصالح واطماع المستعمرين وحساباتهم الاستراتيجية في المنطقة ، وبعد ذلك النضال أنجز استقلاله ، وأعلن دولته بعد ملحمة التحرير القاسية التي تحمل شعبنا تكاليفها الباهظة اجتماعيا ونفسياً واقتصادياً واستقرارا في عقود الثورة ، واليوم يئن شعبنا تحت وطأة وقمع الدكتاتور العنيف والرهيب ، قاتل إرادة الشعب ومصادر الحرية وسالب الكرامة ، الذي أذل المجتمع ، وجعل من الوطن سجنا كبيراً ومقبرة جماعية للشرفاء ، وقتل الأمل في نفوس الشباب ، فتدافعت الأمة الإرترية إلى هجرة جماعية محفوفة بالمخاطر رجالاً ونساء ، شيباً وشباباً وأطفالاً .

وانعكاساً لهذا الواقع المأساوي لشرائح المجتمع بدأ النظام يعاني تفككاً رأسياً في قياداته ، وانفضاضاً كيفياً في مؤسسته العسكرية والأمنية ، وانهياراً اقتصادياً ، وحصاراً دولياً ؛ كدواعي ومؤشرات لزوال النظام . ولا شك أن المعركة تحتم توحيد الجهود مع كل فصائل المعارضة ، والاتفاق على برنامج الحد الأدنى لتسريع وتيرة النضال من أجل التغيير والخلاص.

إن معركتنا مع النظام الدكتاتوري الطاغوتي الذي أسقط كل قيم الإنسانية، وجرد المجتمع من خصائصه، وأهدر قدسية عقائده وعاداته قهراً وجبروتاً بقانون الجبابرة : (ما أريكم إلا ما أرى) ، نظام القتل والإرهاب لحكم البلاد ، كما شرعن الحرب الأهلية لقتال وتصفية التنظيمات الإرترية في مرحلة ما قبل التحرير لإخلاء الساحة .

أما بعد مرحلة التحرير فأقام الحروب مع دول الجوار بلا استثناء ، في حروب عبثية لم تحقق إلا أرتالاً من الشهداء والأيتام والمعوقين ، وأصبح الشعب الإرتري يواجه مرحلة جديدة من التشرد والشتات ، يعاني أسوأ كابوس بين حدود الدول ، واستغلال الاتجار بالبشر ، والغرق في البحار والمحيطات بمراكب الموت رجاء النجاة من بطش أفورقي وزبانيته ، ومن أجل تأمين حياة أفضل بعد أن أصبح الوطن جحيماً لا يطاق .

ختاماً :

كان المؤتمر الإسلامي الإرتري ينطلق في تأسيسه للعمل السياسي لمرحلتين رئيسيتين :

- مرحلة تغيير النظام وآلياتها وبرامجها وسياساتها مع القوى الوطنية المعارضة.

منصور طه الحاج
رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام الثاني

كلنا أمل وتطلع لمستقبل كبير واعد ..

ألقى منصور طه رئيس اللجنة التحضيرية كلمة في حفل افتتاح المؤتمر العام الثاني فيما يلي نصها :

الحمد لله أحمده ، والتوفيق للحمد من نعمه ، وأشكره والشكر كفيل بالمزيد من فضله وكرمه وقسمه، واستغفره وأتوب إليه من الذنوب التي توجب زوال نعمه وحلول نقمه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، كلمة قامت بها الأرض والسماوات ، وفطر الله عليها جميع المخلوقات ، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه وسلم..

الأخ رئيس المؤتمر الإسلامي

الإخوة الضيوف

الإخوة الأعضاء حضور المؤتمر العام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إنه لمن دواعي الفرحة والغبطة أن ينعقد المؤتمر العام الثاني في صورته العظيمة الزاهية ، رغم ما يمر بنا من ظرف مقعد ومانع يحول دون كثير من مقاصدنا ومطالبنا ، وهذه الساجة العظيمة التي هيئت لنا لانعقاد هذا الجمع الكبير إنما هي من نعم الله علينا ، فإنا نحمد الله على توفيقه ومنه والفضل كله إليه.

بهذا نكون قد طوينا صفحة حافلة من عمر تنظيمنا لها ما لها من إنجازات ، وعليها ما عليها من واجبات ومهام ؛ لكن أهم ما فيها أنها تؤسس لمرحلة قادمة ترسم ملامحها ومعالمها ، وكلنا أمل وتطلع إلى مستقبل كبير واعد ، وأهداف وغايات عظيمة نتوق إليها ونسعى لتحقيقها ، نخطوا إليها بخطوات ثابتة ورؤية صحيحة ثاقبة ، تلبي أملنا وأمل مجتمعنا وأمتنا .

ولتحقيق انعقاد المؤتمر كهدف في بناء التنظيم ومرحلة يتحقق بها التحول كلف وعين المجلس الشورى اللجنة التحضيرية ؛ للقيام بمهمة الإعداد والتحضير للمؤتمر ، وهي مهمة كبيرة كابدت فيها الهم والعناء ، وبحر عميق كادت تتلف دونه ، لكن عناية الله وتوفيقه رعتها وسلمتها ، ولكن مع هذا فإن ما قدمته اللجنة من جهد في جنب ما طلبته النفس من غاية كان قليلا ، وعسى أن يبارك الله في القليل .

واللجنة التحضيرية منذ تعيينها وتكليفها في جلسة مجلس الشورى بتاريخ ٤/٤/ ٢٠١٣م ما فتئت تعمل وتجتهد في الإعداد لهذا المؤتمر العام ، ونظمت ورتبت مهامها بلائحة وبرنامج عمل ، وقسمت الواجبات إلى مراحل ثلاث:

الأولي : مرحلة الإعداد النظري وهي تتثمل في إعداد الأوراق التنظيمية التي تعنى بوضع الرؤية الفكرية والسياسية والمبادئ والأهداف والخطة الهيكلية والتنظيمية للتنظيم ، وكانت البداية بعد التوطئة الموضوعية وتحديد موضوعات الأوراق بعقد حلقة نقاش وضعت لها ورقة تقييمية حظيت بنقاش تام ، كما حظيت الأوراق بنقاشات ومراجعات في مستوى اللجنة التحضيرية ومستوى القيادة والمجلس الشورى .

والأوراق التنظيمية التي تم إعدادها هي :

- النظام الأساسي : وهو اللائحة العامة للتنظيم التي تشمل هيكله ووظائفه وأهدافه ومبادئه .
- والرؤية السياسية : وهو البرنامج الذي نتلمس فيه المطالب الأساسية لشعبنا المكافح ومسألتنا السياسية.
- وورقة الميثاق : وهي الورقة العامة الموجهة للأفكار والقيم والتي تثبت الكليات الحاكمة لتوجه التنظيم .
- والورقة الدعوية : التي تتناول جانب الدعوة وخطتها وأداءها .
- والرؤية الاستراتيجية : التي تشتمل الخطة الكلية لبرامج العمل وتوزيع الواجبات والمهام بنظرة عامة ؛ لضبط خطة العمل ضمن المهام الأساسية والأولويات .

المرحلة الثانية : مرحلة تصعيد واعتماد عضوية المؤتمر العام ، وقد عملت اللجنة على الترشيح والتصعيد من عضوية التنظيم للمؤتمر العام ، وبلغت عضويته الكلية المعتمدة ٢١٨ عضوا .

والمرحلة الثالثة : مرحلة الترتيبات لانعقاد المؤتمر، وهي الترتيبات التي تمت في إعداد مكان المؤتمر وتحشيد العضوية إلى المؤتمر. وقد سمحت دولة إثيوبيا مشكورة في انعقاد مؤتمركم على أرضها ونحن نرفع شكرنا وتقديرنا لها .

وكانت اللجنة التحضيرية - تختم كل مرحلة برفع تقرير عن أعمالها ومطالبها إلى مجلس الشورى الذي كان يجاز في جلساته الدورية والطارئة.

في مؤتمرنا هذا نؤسس بناءنا التنظيمي والسياسي والأخلاقي

وها هو ذا مخرجات وخلاصة أعمال التحضيرية يقدم إليكم ، سواء كان في الأفكار والتصورات والخطط اشتملته الأوراق المقدمة إليكم ، أو كان في إعداد وترتيب المؤتمر والمؤتمرين . وما تم إنجازه كان بدور كبير وتعاون عظيم من قيادة المؤتمر الإسلامي تعاونت فيه ومهدت الطريق للإنجازات .

الإخوة الكرام

مؤتمرنا هذا يعتبر محطة أساسية ومحورية في سير عملنا التنظيمي والسياسي ، فهو تتويج لمرحلة ماضية، ومراجعة لمرحلة سابقة ومراكمة لمنجزات هامة .

وهو في حقيقته يتمخض منه برنامج وخطة ورؤية للعمل في مرحلته القادمة، وتتمخض منه قيادة تحمل همه ومبادئه ومنهجه ، يوطئ لها الأسباب اللازمة لخوض المرحلة ولسوق الجماعة بهدى وحكمة وسلوك راشد ؛ لتحقيق الغايات وتستلهم العبر من تجربة الماضي، وتعمل في واقعها ومرحلتها، تؤدي واجب المرحلة، وتستشرف المستقبل، والتنظيم مطيتها لتحقيق الغايات والمآرب للتنظيم والأمة .

في مؤتمرنا هذا نؤسس بناءنا التنظيمي والسياسي والأخلاقي على الأخوة الصادقة التي تحمل هما وقضية واحدة، وتسعى إلى أهداف وغايات واحدة . تصوغ علاقتنا عقيدة الإيمان والتوحيد وأخلاق البر والإحسان والتواصي بالحق والخير، والتعاون علي الفضائل المرعية في شريعة الإسلام .

ورسالتنا رسالة إصلاح سياسي واجتماعي وثقافي ، تشتمل وترتكز على الإيمان والحرية والعدل والإحسان، والأخلاق الفاضلة ، التي جاءت بها شرائع الإسلام ووافقتها الفطر السليمة والعقول الصحيحة .

المؤتمر الإسلامي في ثوبه الجديد تشكل بوحدة من كيانين : المؤتمر الإسلامي والمجلس الإسلامي للدعوة والإصلاح بعد جولات من الحوار الجاد والمثمر ، يحدوه توق وشوق للاجتماع والائتلاف في بناء واحد ، وحدة تمر بمرحلة انتقالية لداعي التثبيت وشد وثاق الجماعة وإحكام الألفة ، حتى لا ترتد وتنكص على عقبيها فاجتمع الشمل واتحد الصف ، وها نحن نتوجها بهذا المؤتمر الذي يحكي نهاية تجربة وبداية أخرى ، وفي العادة الساحة تحكي حالة الخلاف بعد الوفاق ، وحالة الشقاق بعد الاتحاد . ونحن بهذا نستحضر في رعاية الوفاق وبناء الوحدة ، أن توفيق الله وهدايته وحسن القصد وصلاح النية ، وسلامة النهج والسبيل ، وحسن الأخلاق ورعاية الحقوق ، والحفاظ على الرفقة بالمعروف والمرحمة هي عوامل قوية للوفاق والاجتماع ، ولا حياد عنها ، بل هي قاعدة نؤسس بها الوفاق والائتلاف في ساحتنا .

الإخوة الكرام

واقعنا السياسي فيه كثير من التعقيد ، وكثير من المشكلات المتراكمة ، التي تحتاج إلى فقه وفهم عميق ، وعزيمة وإرادة حية ، تكسر الأغلال وتبعث الحياة .

شعبنا يتيم لا يجد سندا دوليا ولا محليا ولا مواسي له في معاناته ، وقضيتنا مدفوعة لا يؤبه لها ، ما يزيد من حمل القضية ، التي تتطلب تلاحم الشعب واتحاد إرادته وقواه السياسية .

قضيتنا تتطلب جمع الإرادة الشعبية حول مطلوباتنا الوطنية في محاربة الاستبداد والسلوك الطائفي ، وبناء دولة الحرية والعدالة وكفالة الحقوق والعيش الكريم للشعب الإرتري ، وبناء علاقات جوار ومصالح واحترام متبادل ورعاية الروابط الاجتماعية والثقافية.

والقوى السياسية الإرترية التي خرجت في الأساس تلبية لحاجة الواقع السياسي وقضية الشعب ، عليها من الواجبات والمهام ما يستدعي أن ترتقي إلى مستوى التحدي ، وتعيش قضيتها ، وتعمل من أجلها بجهد متضافر .

وما نؤمله في تنظيمنا السياسي أنه يمتلك رؤية سياسية واضحة ، تعالج القضية الأساسية وتتعاطى مع الواقع وتتحسس الممكنات والمعطيات لتصعد بها إلى المطامح والمطلوبات ، وتحقق أوجه الصلاح تدرجا ومعالجة .

ولبناء تجربة ناجحة في التغيير والإصلاح نحتاج إلى تغيير داخلي للتنظيم في فقهه وفهمه ، في سلوكه وأدائه ، في رؤياه ومشروعه . ويبدأ التغيير بمعالجة الأفكار والمفاهيم ، والتدقيق في القيم والقواعد الحاكمة للسلوك والأخلاق ، ونحن لا نغفل التجربة السابقة فهي رصيد هام ينبغي الوقوف عنده والتأمل والمباحثة فيه .

إن عملنا الإصلاحي والتغييري ، ينبغي أن نفهمه ونوظفه ضمن مسارات ووظائف متخصصة ومتعاونة ومتعاضدة .

- مسار عمل سياسي : تسند إليه مهمة تغيير سياسي ، يحشد المجتمع لقيام نظام سياسي تتوفر فيه العدالة والحرية ، وصيانة الحقوق والمساواة والعيش الكريم والتنمية، ويسعى بجهد متضافر مع القوى السياسية والمنظمات الوطنية؛ لتحشيدها وتوافقها لتحقيق هذه الغايات والأهداف .

- مسار عمل دعوي : يقوم بالمهمة الدعوية والتعليمية ، وتغيير وإصلاح المجتمع في عقيدته وقيمه وثقافته ، وبناء المجتمع الصالح ، ويعمل على التعاون مع الفئات الحادبة على الدعوة.

- مسار عمل اجتماعي خدمي : يقوم بمهمة العمل الخدمي والمدني ، ورعاية حاجات المجتمع في التعليم والصحة والعون والإغاثة ، يسعى إلى إيجاد مجتمع معافى متعلم منتج متعاون ، ويعمل على صناعة مشاريع اجتماعية هادفة .

وفي الختام نحن من هذا المجتمع الإرتري ، نحمل همه ومعاناته ، وآماله وأحلامه ، ونمد حبل الود والإحسان والمعاملة الحسنة إلى كافة طوائفه ، ونضع حقوقه ومصالحه في المحل الأسمى من قضايانا وهمومنا ، ونسعى جاهدين لصونها وحمايتها .

نحن حملة إصلاح ، ونسير علي نهج إصلاح ، والإصلاح بضاعتنا التي نعمل علي إحسان عرضها وبث حقائقها بحكمة وترفق ، أمل يحدونا وغاية عظيمة تشدنا ، نسرع الخطى ونحكم الطريق ، ونحسن الرفقة في المسير .

ورقة النظام الأساسي للمؤتمر الإسلامي الإرتري

خالد منا

مدخل :

جاء انعقاد المؤتمر العام الثاني للمؤتمر الإسلامي الارتري بعد مرحلة انتقالية زاخرة بالبذل والعطاء في كافة الاتجاهات , كضرورة تنظيمية واستحقاق بموجب نص اتفاقية الوحدة الاندماجية الموقعة بين تنظيمي المؤتمر الإسلامي الارتري والمجلس الإسلامي للدعوة والإصلاح في ارتريا .

حيث مثّل انعقاد المؤتمر العام الثاني للمؤتمر الإسلامي في الفترة من ٢٠/١١ ــ ٢٣ /١١/٢٠١٤م بمدينة قوندار الإثيوبية محطة مهمة لاستمرار دوران عجلة البناء التنظيمي , والتعاطي مع المرحلة الدقيقة التي تمر بها القضية الارترية , كما جاءت أهمية الانعقاد من كونها تساهم في ترتيب وتمتين البيت الداخلي , وتفسح المجال أمام بزوغ قيادات جديدة في كافة الأطر التنظيمية وهذا من شانه أن يحقق انطلاقة قوية وإضافة نوعية لإمكانات التنظيم .

قراءة في نصوص النظام الأساسي:

اكتسبت هذه الورقة أهميتها من كونها الورقة التي تنبثق منها اللوائح التنظيمية والمنشورات المنظمة للأداء التنظيمي , كما تمثل المرجعية القانونية للتنظيم , حيث أولتها اللجنة التحضيرية اهتمامًا خاصًا , وأثرتها بقدر وافر من النقاش والتعديل والتصويب , لتقدم في المؤتمر العام الثاني محكمة النصوص ومترابطة المواد , كما أفرد لها المؤتمرون بدورهم وقتا كبيرًا في تداولها ونقاشها ؛ باعتبار ((أن النظام الأساسي لأي تنظيم هو الوثيقة التنظيمية الثانية في السمو بعد البرنامج)) , حيث حظيت هذه الورقة بنقاش مستفيض , وتداول عميق أثمر إجازتها بصورة نالت الرضاء والقبول .

جاء النظام الأساسي للمؤتمر الإسلامي الارتري في سبعة أبواب و (٦٢) مادة , وفيما يلي تلخيص عام لأبوابه ومواده :

١. اهتم الباب الأول من النظام الأساسي كعادة الأنظمة الأساسية باسم النظام , وإلغاء النظام السابق , وتفسير وشرح لبعض المصطلحات والعبارات الواردة في متن النظام , وقد جاء ذلك في (٣) مواد .

٢. أما الباب الثاني فقد جاء في (٥) مواد , وقد اهتمّ بتبيان اسم التنظيم والتعريف , فقد جاء في التعريف أن المؤتمر الإسلامي الارتري هو :

((تنظيم سياسي جماهيري , تكون على أهداف ومقاصد تنتظم جميع شعاب الحياة لإصلاح الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي في ارتريا ويسعى المؤتمر الاسلامى لتحقيق أهدافه ببسط الحريات , ونشر العدالة وتكريس مبادئ الشورى , وإعلاء قيم الدين والفضيلة, وباسطاً للأمن والاستقرار .))

بالإضافة للمقر وشعار التنظيم المنطوق ((دعوة , عدل , تنمية)) , والشعار المرسوم على شكل دائري مكتوبٌ في أعلاه : اسم التنظيم باللغة العربية, وفي النصف الأسفل : اسم التنظيم باللغة التقرينية والإنجليزية , وبداخل الدائرة غصني زيتون وكتاب وميزان وعجلة التنمية . كما تضمن هذا الباب علم التنظيم الذي يتكون من ثلاثة ألوان على شكل مستطيل أفقي الوضع : أخضر في الأعلى , وأحمر بالأسفل , ويتوسطهما اللون الأبيض به شعار التنظيم .

٣. الباب الثالث للنظام الأساسي جاء موضحًا ومبينًا لمبادئ وأهداف ووسائل التنظيم , وقد بسط القول شارحاً ومبيناً بوضوح في المادة (٩) مبادئ التنظيم التي نوجزها

فيما يلي :

١. الدين وقيمه ومقاصده ، والأعراف الكريمة من المكونات الرئيسة للمجتمع الإرتري .

٢. الشورى والعدل والحرية والمساواة والكرامة الإنسانية مبادئ أساسية في السياسة والحكم والاجتماع .

٣. الحوار حول الشأن الإرتري ومشكلاته ، وسيلة أساسية في تسوية المشكلات .

٤. الاستقامة الإدارية وتكافؤ الفرص ضمان لتحقيق العدالة وتعميق الانتماء للوطن .

٥. اللغة العربية والتقرينية لغتان وطنيتان رسميتان في إرتريا مع احترام اللهجات المحلية الأخرى .

٦. تحقيق التنمية الشاملة والكاملة والمتوازنة في كل المجالات الاقتصادية ضمن تكامل متناغم بين القطاعات العامة والخاصة .

٧. المحافظة على سيادة إرتريا ووحدتها أرضا بحدودها الجغرافية التاريخية وشعبا بتنوعه الديني واللغوي والعرقي .

٨. تحقيق الحريات العامة والفردية (المنضبطة) وترسيخ العدالة باعتبارها قيماً محورية في تجسيد معنى تكريم الله للخلق وتحقيق إنسانية الإنسان وتكريس حقوقه وتأكيد التعددية السياسية وحرية الإعلام والصحافة وإطلاق حرية الإبداع

وأهداف التنظيم في المادة (١٠) ، ووسائله في بلوغ غاياته وتحقيق أهدافه في المادة (١١) .

٤. عضوية التنظيم كانت محور الباب الرابع ، فاهتمت (٧) مواد بهذا الأمر من حيث شروط وإجراءات العضوية ، وكيفية اكتساب العضوية في المؤتمر الإسلامي ، وواجبات والتزامات العضو تجاه التنظيم ، وحقوق العضو ، والجزاءات المترتبة على الإخلال ببعض واجبات العضوية أو المهام التي يكلف بها ، وزوال وفقدان العضوية وإجراءاتها . كما تم إفراد مادة خاصة بهذه الباب تعني بتأطير الطلاب والشباب ؛ لأهمية هذا القطاع وحيويته وضرورة العناية بأمره .

٥. الباب الخامس للنظام الأساسي جاء في (٣٣) مادة ، وخصصت للهيكل التنظيمي للمؤتمر الإسلامي ، حيث أفصح النظام بأن الهياكل التنظيمية للمؤتمر تقوم على أساس الهرم التنظيمي المترابط والمتتالي من الأعلى إلى الأسفل على النحو التالي :

١. المؤتمر العام .
٢. مجلس الشورى .
٣. المكتب التنفيذي .
٤. الهياكل القاعدية .

ثم تناولت المواد من ٢١ ـــ ٢٩ تعريف المؤتمر العام وتكوينه واختصاصات المؤتمر العام ، وكيفية اختيار سكرتارية المؤتمر ومهامها ، وكيفية الانعقاد والنصاب القانوني اللازم ، وكيفية اتخاذ القرارات في القضايا الهامة والبسيطة ، وكيفية انعقاد المؤتمر فوق العادة (الطارئ) ، ومؤتمرات القطاعات الفئوية واختصاصاتها .

ثم تناولت المواد من ٣٠ ـ ٤٠ تعريف مجلس الشورى ، وكيفية تكوينه وشروط العضوية وزوالها ، واختصاصاته في رعاية المبادئ وتحقيقها ، واقتراح النظم والسياسات العليا الكفيلة بتحقيق الأهداف . ثم تناولت المادة ٣٥ رئيس المجلس وكيفية اختياره ونائبه والسكرتير ، ثم المادتين ٣٦ و٣٧ اهتمت بخلو منصب رئيس المجلس ونائبه، ثم جاءت باقي المواد مهتمة بانعقاد ونصاب المجلس وقراراته ومدة ولايته .

وجاء في المواد من ٣٩ ـ ٤٨ ما يخص المكتب التنفيذي للمؤتمر الإسلامي الإرتري: تعريفه وتكوينه، واختصاصاته ومهامه، وانعقاد اجتماعاته الدورية والطارئة ، وكيفية اتخاذ قراراته، وتعريف رئيس التنظيم وكيفية اختياره واختصاصاته وصلاحياته وخلو منصبه ، واختصاصات النائب.

٦. وفي الباب السادس تناول النظام أموال التنظيم وحساباته وحله ، وتصفية أملاكه.

٧. وفي الباب السابع والأخير تناول إصدار اللوائح ، وتعذر عقد المؤتمر العام ، والتنسيق والتحالف والاندماج مع التنظيمات السياسية التي لا تتعارض مع مبادئ وأهداف التنظيم ، وحل التنظيم .

والله الموفق وهو الهادي إلى سواء السبيل ,,,

ورقة الرؤية السياسية المجازة في المؤتمر العام الثاني

أبو الحارث المهاجر

السياسة هي رعاية شؤون الأمة داخلياً وخارجياً . وتكون من قبل الدولة والأمة . فالدولة هي التي تباشر هذه الرعاية عملياً . والأمة هي التي تحاسب بها الدولة.

من هذا المفهوم المؤتمر الإسلامي الإرتري تنظيم سياسي جماهيري . أسس ليرفد المسيرة الإصلاحية التي قام بها أسلافه المخلصون من أبناء ارتريا الأبية . فهو امتداد طبيعي لكل الأدوار والمقاومات والمجاهدات المشرفة التي خاضها الشعب الإرتري متمثلاً في الرابطة الإسلامية الإرترية ومن قبلها ومن بعدها . وعلى وجه الخصوص الحركة الإسلامية الإرترية المعاصرة بمراحلها وأبعادها المختلفة . حيث أسهم في ذلك الصرح بسهم وافر وقدح معلى .

والمؤتمر الإسلامي الإرتري لا يصادر جهود واجتهادات الآخرين أو يدعي الوصاية والكلمة الفصل في أمور الدين والدنيا . إلا أنه ينشد الكمال ويسعى للريادة وتصدر المسيرة والاضطلاع بمسئولياته في ابلاغ الدعوة وإرساء دعائم قيم الحق والمعرفة والحرية والعدل والسلام والتنمية في ربوع الوطن.

وإيماناً منه بضرورة السياسة والتعاطي معها يضع المؤتمر الإسلامي الإرتري جملة من المبادئ التي تضئ له الطريق في تعامله مع الواقع الإرتري المتنوع ثقافياً واجتماعيا واقتصاديا وحضارياً . منطلقاً من المبادئ الدين وقيمه ومقاصده . الشورى والعدل والحرية . اعتماد الحوار في حل جميع الإشكاليات في الشأن الإرتري لتحقيق التنمية الشاملة والكاملة والمتوازنة مع بسط الحريات العامة والفردية والعدالة باعتبارها قيمة محورية في تكريم اللّه للخلق. لتكريس هذه المبادئ يتطلب السلم الأهلي والتعايش الوطني هو أحد أهم قضايا الأمن القومي الارتري . وذلك لإرساء سياسة خارجية مبنية على عزة ارتريا أرضاً وشعباً واستقلال قراراتها عن كل نفوذ وعلى كل المستويات وإقامة العلاقات الدولية وفق مبادئ الاحترام المتبادل.

والمؤتمر الإسلامي الإرتري يسعى لترسيخ قيم الدين والأخلاق الفاضلة في المجتمع لتحقيق المصالح الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للشعب الإرتري . متبعاً ثقافة الوسطية والاعتدال المدلل في منهجيته الدعوية والسياسية لإشاعة روح التسامح والتعايش والوفاق لتمتين وتقوية الوحدة الوطنية. ولتحقيق هذه الأهداف يعتمد المؤتمر الإسلامي الإرتري كافة الوسائل المشروعة والممكنة وفق الأهداف المحددة.

المؤتمر الإسلامي باعتباره أحد التنظيمات المعارضة ينشد التغيير لديه تصور ورؤية واضحة حول سيناريو ما بعد سقوط النظام فهو يقسم المرحلة إلى قسمين :

المرحلة الأولى وهي المرحلة الانتقالية وتعني في الأساس ملء فراغ السلطة الذي سينشأ عند سقوط النظام . وإدراكاً من المؤتمر الإسلامي لأهمية وخطورة هذه المرحلة والتي تمهد الطريق لبناء نظام سياسي بديل للنظام الديكتاتوري من خلال إعادة تشكيل بناء الدولة ونظامها السياسي وبإجماع أهله . فإن المؤتمر الإسلامي سيبذل التعاون الهادف والتعامل الايجابي والتفاعل مع كافة قوى التغيير لتأسيس مناخ سياسيّ تعدديّ قائم على إعلان دستوري متوافق عليه بحيث لا تتجاوز المرحلة الانتقالية عن سنتين.

والمرحلة الثانية هي المرحلة الدستورية وهي المرحلة التي تلي المرحلة الانتقالية والمعنية بإنجاز التحول الوطني الديمقراطي ومن حيث الجوهر تشتمل هذه المرحلة على جملة من المهمات التي تتعلق بسيادة واستقلال الوطن والدفاع عنه وحماية وضمان تطوره على الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية .رؤية المؤتمر الإسلامي الإرتري في هذه المرحلة هي المشاركة لا المغالبة في خدمة الوطن والشعب والتنافس في ذلك مع بقية الأحزاب والتنظيمات السياسية . بروح الاحترام والمحبة والتعاون . واحترام الخيار الشعبي . والاعتراف بحقه في اختيار النظام السياسي الذي يحقق مصالحه. ونظام الحكم الذي يحمي ويصون مكتسباته الاجتماعية والاقتصادية.

وبهذا الصدد يطرح المؤتمر الإسلامي رؤيته بصورة تفصيلية لهذه المرحلة والتي تشمل أربع محاور أساسية . في المجال السياسي . والاقتصادي . والاجتماعي . و الأمن القومي في ورقة الرؤية السياسية.

المؤتمر الإسلامي إذ يتقدم بهذه الرؤية الاجتهادية المنطلقة من قيم الحق والثوابت الوطنية . وهي تحدد الهوية السياسية والفكرية للمؤتمر الإسلامي. مع ذلك يرى المؤتمر الإسلامي أنها لا تمثل الحقيقة المطلقة وإنما هي اجتهاد سياسي وفكري قابل للمناقشة والتصحيح والتقويم . مع تأكيد ثقته الكبيرة بقدرات الشعب الإرتري واختياره باعتباره الحكم في تقييم أي عمل نضالي أو جهد سياسي .

فإن المؤتمر وعياً بالدور الذي يجب أن يقوم به والمسئوليات التي يستشعرها يتطلع للقيام بالواجبات الكبيرة . بمشاركة كل من يحمل الهم الوطني ويعيش معاناة الشعب الإرتري ينطلق ليوفي بواجباته في المناضلة والمجاهدة من أجل الحرية والعدالة ودفع المعاناة والظلم عن الشعب الإرتري .

وباللّه التوفيق

الورقة الدعوية

منصور طه الحاج

العناية بأمر الدعوة من العناية بالإسلام ، ولأهميتها في إصلاح المجتمع وصيانة قيمه ، ولذلك أولاها المؤتمر الإسلامي الإرتري عناية خاصة في مؤتمره الثاني، ليكون لها كيانها الذي يلم بمهامها ويعتني بواجباتها .

تناولت الورقة في المقدمة واقع الشعب الإرتري وواقع التدين فهما وعملا واستقامة ، فهو كغيره من شعوب الأمة الاسلامية لما تطاول الزمن وبعد حصل تحول وتغير في مستوى تدينه والتزامه بالإسلام . وللتحركات التي تقوم بها الدعوات الهدامة من المبطلين المحرفين والكفرة الذين يبثون دعايتهم لهدم وتشويه الإسلام وإبعاد الناس عن الالتزام به أثر كبير وتأثير في الواقع ، وذلك مع ضعف مقابل في الدعوة إلى الله . والدعوة ترتكز على بعدين : بعد التدين وفهم الإسلام والتزام سبيل النبي صلى الله عليه وسلم ، وبعد اللغة العربية ونشرها وتحسين اللسان بها . والإسلام واللغة العربية قرينان ، واللغة وعاء يحمل قيم الإسلام وعقيدته ومفاهيمه وتصوراته .

ولنظام الشعبية دور كبير في محاربة الإسلام ونقض قيمه ، ومنع وتكبيل أداء الدعوة ومحاصرة المساجد أن تكون واحة للعلم والدعوة والتربية والتزكية ، ونشر الدعاية المغرضة ضد الدعاة ووصمهم بالإرهاب وسجنهم واعتقالهم اعتقالا مؤبدا . واتخذت سياسة عامة في محاربة اللغة العربية علما وثقافة وخلخلة جذورها في المجتمع .

وبينت الورقة أن مفهوم الدعوة ومقصودها وموضوعها ، هو هداية الناس بالإسلام وإلى الإسلام وإلى مصالحهم في المعاش والمعاد .بينما مهام الدعوة إلى الله ان يعود الناس إلى ربهم عبادة وطاعة واستقامة على دينه وأوامره ، وأن يتحقق اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ، والتزام سبيله وهديه .

وتكمن أهمية الدعوة في أنها تحقق ديمومة الإسلام ونقله واستمراره والحفاظ عليه وتجديده في المجتمعات قال تعالى : (فقست قلوبهم) . (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق) . وإنما يطرأ الفساد والانجراف والجهل واندراس العلم إذا ضعفت الدعوة أو انعدمت في المجتمع .

وتناولت الورقة خطاب الدعوة بأنه مؤسس على الكتاب والسنة وفقهه بفهم مراد الله ومراد النبي صلى الله عليه وسلم ، والإيمان بالله بأن يوحد الله ويطاع النبي صلى الله عليه وسلم ، والموالاة لله ورسوله وموالاة المؤمنين ، والإحسان وبذل المعروف إلى عامة الناس ، ونشر وإرساء دعائم أخلاق وقيم الإسلام الفاضلة وتزكية المجتمع . ووسيلته التيسير والتبشير والهداية لا التعسير والمشقة والتنفير عنه ، والعدل في القول والعمل والرحمة والرفق مع المخالف . والتدرج والتنوع في البيان حسب حاجة الناس وأولويات الواقع .

ورقة الرؤية الاستراتيجية

إن التخطيط الاستراتيجي (Strategic Planning) هو أحد المهارات الأساسية للقيادة ، وهو عبارة عن خارطة ترشدك إلى الطريق الصحيح بين نقطتين أولهما أين أنت الآن ؟ والأخرى أين ترغب أن تكون في المستقبل؟ وكيف يمكنك أن تحقق ذلك؟.

إن جوهر التخطيط الاستراتيجي والحلول الإستراتيجية هو القدرة على إنتاج المستقبل التاريخي المختار ، وليس المستقبل الذي يفرضه الغير ، أو تمليه المصادفات العابرة ، أو تشكله المضاعفات العارضة.

يعتبر الفكر الإسلامي عموماً فكراً استراتيجياً في التفكير ، وحتى في إصدار الأحكام ، حيث يهتم اهتماما بالغا بالمقاصد الشرعية ، والنظرة إلى المآل في الأمور ، وقضية الموازنة بين المصالح والمفاسد ، وقضية اعتبار المصالح ... وغيرها من أساسيات الفكر الإسلامي.

بهذه الكلمات الجامعة استهلت ورقة الرؤية الاستراتيجية للمؤتمر الاسلامي ، المقدمة للمؤتمر العام الثاني ، المنعقد في نوفمبر ٢٠١٤م ، وهي تؤسس وتضع القواعد وتبني الركائز بهدف رسم خارطة للمستقبل ، تضمن للتنظيم السير في خطوات نجاح متتابعة توصله إلى حالة مقاربة لـ«الرؤية» الاستراتيجية التي أعتمدتها الورقة وأقرها المؤتمر العام ؛ لتكون هي أقصى منال يمكن أن يتحقق خلال الأعوام الأربعة القادمة التي استشرفها التنظيم بعقد مؤتمره العام الثاني.

ويحمد للمؤتمر الاسلامي الإرتري تطلعه للعمل وفق آليات ومنهاجيات علمية ، تستند إلى معايير الفكر الاستراتيجي في وضعه للخطط المستقبلية إعداداً وتخطيطاً وتنفيذا. ويأتي ذلك انسجاماً مع منطلقاته العقائدية ومرجعيته الفكرية ومنظومته القيمية ؛ حيث أن المتتبع لنصوص الكتاب والسنة والمتعمق في مراميها ودلالاتها يجد «التكاليف الشرعية» ، سواءً كانت على سبيل الوجوب أو الندب والاستحباب ، كلها ترمي إلى إحداث تغيير نحو الأفضل ، وما مفهوم «التوبة» عندنا إلا ضرب من ضروب الأفعال الاستراتيجية ، تبدأ بالفرد وتنتهي بمجموع الأمة ، مروراً بأفراد المجتمع (..وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون) (النور:٣١) ، وتأمل معي قوله تعالى: (.. لعلكم تفلحون).. (.. ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون)(الحجرات:١١).

كما أن الأخطار المحدقة بالوطن والتحديات الجسام التي يشكلها واقع الشعب في الداخل والخارج ، والنكسات والانكسارات التي اتسمت بها مسيرة المعارضة الإرترية بمختلف أطيافها ، وعدم قدرتها على «الفعل» الذي يفضي للتغيير أو التعديل في سلوك النظام الحاكم لصالح الشعب؛ كل تلك العوامل تحتم الحاجة إلى فكر تجديدي يُنتج مشروعاً وطنياً ، يتلافى المقدمات التي كانت سبباً في تلك النكسات والانكسارات ، ويحظى بتفاعل جماهير الشعب ، ويفجر الطاقات الكامنة فيها ، ويقودها نحو الانعتاق.

وعلى مستوى أجهزة التنظيم فإن التخطيط الاستراتيجي يضمن اتساعاً في دائرة المشاركة في اتخاذ القرار ، وهو بذلك يحقق مقصدا من مقاصد الشورى ؛ ذلك أن النتائج التي يتم إقرارها في مراحل تحليل البيئة الداخلية والخارجية كما سيأتي معنا مستخلصة من التقييمات والآراء والتطلعات التي احتوتها الاستمارات والاستبيانات التي تم توزيعها على شريحة واسعة من أعضاء التنظيم.

وإذا كان من سمات ولوازم التخطيط الاستراتيجي وضوح الرؤية وتحديد الأهداف مع بيان الأولويات ؛ فإن ذلك يستلزم بالضرورة إمكانية قياس التقدم في تحقيق تلك الأهداف ، والاطمئنان على سير العمل في الاتجاه الصحيح.

وأخيراً فإن المؤتمر الإسلامي الإرتري بهذا التوجه يرسل إشارات ورسائل طمأنة لأعضائه ومناصريه ، مفادها أنه يرتكز على ركن مكين ، ويستند على فكر ومنهجيات وأسس تضمن له - بعد توفيق الله تعالى - وصوله للغايات الكبرى.

ورقة الرؤية الاستراتيجية.. مضامين ورؤى..

اتسمت ورقة الرؤية الاستراتيجية للمؤتمر الاسلامي الإرتري بالشمول في تناولها لمحاور وجوانب التخطيط الاستراتيجي ، بدءًا بصياغة «الرسالة» ، وبناء «الرؤية» ، وتحديد «القيم» ، ومروراً بتحليل البيئة الداخلية والخارجية أو ما يعرف بالتحليل الرباعي الذي يقود بدوره إلى صياغة الأهداف الاستراتيجية ، وتحديد آليات التقييم ، واقتراح الخطط البديلة التي يمكن اللجوء إليها في حال استجدت أوضاع تؤثر

اتسمت الرؤية الاستراتيجية للمؤتمر الاسلامي الإرتري بالشمول في تناولها لمحاور وجوانب التخطيط الاستراتيجي

على المعطيات الافتراضية التي بنيت على أساسها الخطة.

وبعيدا عن الالتزام الحرفي بالترتيب الموضوعي الذي انتهجته الورقة ، يمكن تقسيم صياغة عملية الخطة الاستراتيجية عموماً إلى ثلاثة أطر ، تبدأ بالمرحلة التأسيسية بصياغة المفاهيم العامة ، ومعرفة الأرضية التي يقف عليها التنظيم من خلال تحليل البيئة الداخلية والخارجية ، وتنتهي بصياغة الخطط البديلة ، مروراً برسم الأهداف الاستراتيجية والخطط العملياتية المتفرعة عنها ، وتحديد آليات الرقابة والتقويم .

وسنقوم في مقالنا هذا اسقاط بنود الورقة وما احتوته على هذه الأطر، وتدوين قراءاتنا وفقاً للمعايير التي تواضع عليها خبراء التخطيط الاستراتيجي(*).

الإطار الأول : المرحلة التأسيسية:

تتضمن بناء منطلقات الخطة الاستراتيجية التي يتم فيها بلورة «رؤية» التنظيم المنبثقة عن «الرسالة» ، والتي بدورها تلخص باقتضاب الغرض الفعلي الذي تأسس لأجله ، و«القيم» الضابطة لحراكه وانفعاله ، فضلاً عن التصور الذي كوّنه لنفسه ، وعن واقع الحال للبيئة ، والميدان الذي ينشط فيه، والعناصر المكونة لمستقبل هذا الميدان ، والظروف المحيطة به من خلال آلية تحليل البيئة الداخلية والخارجية.

صياغة الرسالة:

«الرسالة» هي بمثابة «إعلان نوايا» بالأدوار التي سوف يضطلع بها التنظيم ، وتعريف بالأطر التي سيعمل من خلالها لتحقيق غاياته الكبرى.

والرسالة التي اعتمدتها ورقة الرؤية الاستراتيجية جاءت على النحو التالي: (المؤتمر الإسلامي الإرتري هو تنظيم سياسي ذو مرجعية إسلامية، وجد ليقوم بدور الهداية والإصلاح إلى الخير، وليلبي طموحات أعضائه في بناء تنظيم مؤسسي ، وممارسة سياسية راشدة تراعي المبادئ والقيم الأخلاقية والثوابت الوطنية ، ويسعى لتحقيق الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية والأمن والرفاهية للشعب الإرتري).

يتسم نص «الرسالة» أعلاه بالوضوح في معانيه ، ويعبر عن أفكار محددة ودلالات عميقة ، وبإخضاعه للمعايير المتبعة في صياغة «الرسالة» لدى خبراء التخطيط الاستراتيجي نجد مطابقة فعلية لتلك المعايير ؛ حيث أنه يجيب على التساؤلات : من نحن؟

وماذا نريد؟ ويحدد علة وجود التنظيم ، والمشروعية الدينية والوطنية التي يستند إليها ، وميدان العمل الذي ينشط فيه.

المقتضيات المترتبة على نص «الرسالة»:

- هذه الرسالة هي بمثابة إفصاح عن علة وجود التنظيم ، وينبغي استصحابها في الخطاب السياسي للتنظيم والرسالة الإعلامية والبرامج التعبوية.
- هذه الرسالة هي بمثابة الإطار القانوني الذي يضبط إيقاع وانفعال المؤتمر الإسلامي في شؤونه كلها.
- هذه الرسالة تنطوي على مضامين وأفكار مجملة يمكن استنباط الأهداف الاستراتيجية والمشاريع والبرامج منها، كما أنها تعتبر موجهاً وضابطاً لتلك الأنشطة من جهة ثانية.
- بمرور الوقت يفترض أن يكون التنظيم أكثر قرباً من الحالة الذهنية التي ترسمها هذه «الرسالة» ، وذلك بتوظيف كل موارده الفكرية والفنية مع عامل الوقت في حالة مشابهة لـ«التدرج اللوني» الذي يتضاعف تصاعدياً معبراً عن الانجازات التراكمية.

بناء الرؤية :

«الرؤية» هي تعبير عن منظور مستقبلي للأوضاع الراهنة ، تعكس تطلعات التنظيم نحو ما يريد إنجازه في مدى زمني محدد ومنظور (٤ سنوات).

وجاءت «الرؤية» في الورقة على النحو التالي : (يطمح المؤتمر الإسلامي الإرتري أن يكون خلال أربع سنوات تنظيما مؤسساً في بنائه الداخلي ، ومتميزاً في دوره السياسي والاجتماعي وسط المجتمع الإرتري).

جاءت هذه «الرؤية» مازجة بين الواقعية والطموح ، وهما أمران لازمان ؛ يمثلان جانبي المعادلة في صياغة «الرؤية» . والواقعية تعني فيما تعنيه البعد عن الإقرارات والتخيلات والتقديرات التي لا أساس لها ، وأن تكون طموحة وتطلعية تهدف لنقل التنظيم من حالة ووضعية محددة يعيشها الآن .. إلى حالة ووضعية أخرى تحدث فارقاً جوهرياً ملموساً ،

عندما نقرر صيغة «متميزاً» يقتضى ذلك الابتعاد عن الأدوار التقليدية وأن يلعب التنظيم دوراً ريادياً تجديدياً

يدركه أعضاء التنظيم من داخله ، والمراقبون له من خارجه.

مقتضيات هذه «الرؤية»:

- تعتبر هذه الرؤية مرجعاً وموجهاً لصياغة الأهداف الاستراتيجية.
- الاضطلاع بدور سياسي ريادي متميز ومبادر بطرح المشاريع السياسية ، مع الاستعداد التام لإنزال تلك المشاريع على أرض الواقع.
- الأمر نفسه ينطبق على الميدان الاجتماعي مع مراعاة لخصوصية كل مجال.
- عندما نقرر صيغة «متميزاً» يقتضى ذلك الابتعاد عن الأدوار التقليدية والنمطية السالبة بأن يلعب التنظيم دوراً ريادياً تجديدياً بابتكار الحلول السياسية التي ترتقي بواقع المعارضة المأزوم.

وهنا أشير إلى بعض الأصوات التي نادت أثناء مداولات المؤتمر العام الثاني للمؤتمر الإسلامي بضرورة صياغة مشروع سياسي طموح لتفعيل دور المعارضة يتضمن الجانب الإعلامي والسياسي (الدبلوماسي) والتعبوي. الجديد اللافت في هذا المشروع أنه نادى بتوظيف بيوت خبرة عالمية (استشارية) في صياغته وتنفيذه.

تحليل البيئة الداخلية والخارجية :

التحليل الرباعي هو وسيلة لتحليل البيئة التي سيتم فيها وضع الخطة الاستراتيجية وتطبيقها ، كما يمثل قاعدة معلوماتية يُستند إليها في عملية التخطيط الاستراتيجي ، وهو يتناول في شقه الداخلي نقاط قوة التنظيم ونقاط ضعفه ، وفي شقه الخارجي الفرص المتاحة في البيئة الخارجية والتحدّيات الناجمة منها.

وقد جرت تسمية هذه العملية بـ «التحليل الرباعي» كونها تتعلق بدراسة البيئة الداخلية للتنظيم ، بما تنطوي عليه من عناصر القوة والضعف ، والبيئة الخارجية ، بما تقدمه من فرص وما تمثله من مخاطر وتحدّيات على التنظيم ، وهي بذلك تحتل موقع القلب من عملية التخطيط الاستراتيجي .

عددت ورقة الرؤية الاستراتيجية في تحليلها الكثير من نقاط القوة الداخلية شملت الجانب الفكري والتنظيمي والموارد البشرية ، وعلى صعيد الأداء السياسي والعلاقات الخارجية ، كما شملت نقاط الضعف مجالات سياسية (وجود التنظيم خارج الوطن) والقيود الأمنية ، ومحدودية الموارد إلى المسؤليات والأدوار التي يضطلع بها التنظيم ، وقضايا تنظيمية واجتماعية أخرى .

وفي تناولها للبيئة الخارجية حددت الورقة قائمة «الفرص» والتي لم تخرج في مجملها عن المجال السياسي ، وجانباً من الموارد ، بينما شملت قائمة المهددات الجوانب السياسية والأمنية والاجتماعية ، فضلاً عن التحولات المؤثرة على الموارد في شقها البشري والمالي .

ويسجل للورقة المزاوجة بين القوة والضعف والفرص والمهددات لبعض البنود التي تنطوي على جانبين ، مثال ذلك وردت بنود تتعلق بموقف قوة – نسبياً – في الموارد المالية في قائمة نقاط القوة، والأمر نفسه ورد في قائمة نقاط الضعف باعتبار موقف القوة لا يتناسب مع المسؤوليات والأدوار التي سيضطلع بها التنظيم . وعلى نفس النسق تكرر في قائمة الفرص والمهددات حيث اعتبرت هجرة الشباب عن أرض الوطن فرصة لدفع نشاط المعارضة للأمام ، وفي الوقت نفسه ورد كمهدد باعتبار احتمالية ذوبان قطاعات من هؤلاء الشباب في مجتمعات أجنبية. وهذا الجمع يعكس عمقاً في التحليل وقدرة على النظر للموضوعات بأكثر من منظور.

ويبقى التحدّي الرئيس الذي يواجه الجهاز التنفيذي للتنظيم هو العمل على مطابقة نقاط القوة مع الفرص المتاحة لضمان نجاح المشاريع والبرامج، وتحويل نقاط الضعف إلى نقاط قوة ، وتحويل المعوقات الداخلية والتحديات إلى فرص تطويرية.

ومن شواهد الشمول التي احتوته عملية التحليل أنها لم تغفل التعرض للعناصر الخارجية المؤثرة على مسيرة التنظيم ، سواء تلك الداعمة له والمدافعة عنه أو المعادية له ، أو حتى الدوائر الكامنة التي يتوقع بروزها كعامل تأثير في وقت ما وتحت ظروف معينة .

الإطار الثاني: تحديد وصياغة الأهداف الاستراتيجية:

يتوقف نجاح الخطة الاستراتيجية على

خطة بجودة «جيدة» تنفذ بطريقة ممتازة تفوق خطة بجودة «ممتازة» تنفذ بطريقة «جيدة»

واقعيتها وقابليتها للتنفيذ ، ومن الأجدى والأوفق الاقتصار على عدد محدد من الغايات (من ٣ إلى ٥ غايات على الأكثر) يجعل تحقيقها ممكناً ، خصوصاً في ظل محدودية الموارد المتاحة ، وصعوبة الحصول على تمويل بالشروط المناسبة . يُستتبع ذلك بتحديد أهداف فرعية مرحلية ، وآليات لقياس تقدم العمل بالخطة وتحديد مدى اقترابها من تحقيق الأهداف الإستراتيجية.

وقد أجادت الورقة في تحقيق هذه الخاصية باقتصارها على أربعة أهداف استراتيجية ، يمكن بلورتها وتفريعها إلى مجموعة أهداف مرحلية مجدولة زمنياً حسب الأولويات المستندة على قاعدة «تأثير الهدف وسهولة تنفيذه» على النحو الموضح أدناه :

أولاً: تعزيز البناء التربوي والدعوي .

ثانياً: استكمال البناء المؤسسي وبناء القدرات.

ثالثاً: الارتقاء بالعمل السياسي والوطني.

رابعاً: تحقيق التنمية الاجتماعية والثقافية .

ويأتي تحديد هذه الغايات والأهداف الاستراتيجية كنتيجة للخلاصات التي تم التوصل إليها من إجراء عملية تحليل البيئة الداخلية والخارجية ، والمدقق يلاحظ جلاء التوازن في توزيع الاهتمامات بين الداخل والخارج ، فالمحورين الأول والثاني (تعزيز البناء التربوي والدعوي والبناء المؤسسي وبناء القدرات) يهدفان لتعزيز نقاط القوة الداخلية ، ومعالجة جوانب القصور التي سجلته عملية التحليل على الصعيد الداخلي .

وجاءت المحاور الأخرى لتعزيز جوانب القوة ومعالجة جوانب القصور على صعيد البيئة الخارجية ، وتعزيزاً وتدعيماً للدور السياسي والاجتماعي للتنظيم .

وفي ثنايا تفاصيل البرامج نجد استجابة واضحة لعامل «الفرص المتاحة» ، وتحسباً واستعداداً للمهددات التي بدت في عملية تحليل البيئة الخارجية .

تنفيذ الخطة:

نجاح الخطة الإستراتيجية يتوقف على فهم صحيح وعميق لمعطيات البيئتين الداخلية والخارجية ، وتأثيراتها المحتملة على الخطة ، كما يتوقف من جهة أخرى على قدرة الأجهزة التنفيذية على توظيف التأثيرات الإيجابية لهاتين البيئتين لصالح الخطة ، والتعامل مع العوائق والمعطلات المحتملة بتحويلها إلى معززات وعوامل دفع ، أو إلى تحدّيات تحفّز على خوض الصعاب وتطويعها لصالح المشروع .

وقد حرصت الورقة على التنبيه والتشديد على أهمية المنهج المتبع في التنفيذ ، فخطة بجودة «جيدة» تنفذ بطريقة ممتازة تفوق خطة بجودة «ممتازة» تنفذ بطريقة «جيدة» ، ولا يتأتى ذلك في الواقع إلا باعتماد مناهج «الجودة الشاملة» في تنفيذ البرامج والمشاريع أي في مرحلة الخطط العملياتية . وهنا لا بد من الإشارة إلى أهمية تحديد وتجريد ما يراد تنفيذه بدقة ، مع استصحاب متطلبات التنفيذ ، وتحديد المدى الزمني للإنجاز وتشكيل آليات الرقابة والتقييم ، كي تتكامل هذه الحلقات الأربعة لتحقيق مستوى نجاح باهر بحول الله تعالى .

ولم تغفل الورقة أيضاً ذلك حيث شددت كثيراً في شرح الوسائل والمدخلات الأساسية ، بدءًا ببلورة هذه الرؤية وشرحها لكل الإداريين وأعضاء التنظيم ؛ ليكونو على دراية بها ويسهموا في نجاحها ، مروراً بتحديد سلم الأولويات وفقاً للمعايير العلمية التي تطرقنا إليها في هذه الورقة ، وتصميم البرامج والمشاريع التفصيلية والتشغيلية، ووضع الهياكل والوحدات الإدارية المناسبة وتحديد الموارد البشرية والمالية والفنية اللازمة.

مراقبة وتقييم أداء الخطة الاستراتيجية:

تستخدم مؤشرات قياس الأداء لرصد وقياس مدى تقدم العمل بالخطة الإستراتيجية وبالبرامج والمشاريع المختلفة التي تضمنتها، ويمكن تكرار القياس دورياً من تحديد الفجوة بين النتائج المحققة والنتائج المستهدفة ، واتخاذ ما يلزم لتدارك أي انحراف أو تأخير فيها.

لذلك أفردت الورقة حيزاً واسعاً للجانب الرقابي إشرافاً ومراجعةً وتقييماً وتقويماً ، معتبرةً تقييم الأداء بالمقارنة مع هذه الخطة أمراً ضرورياً

في غياب تجريد مفاهيم «الأهداف الاستراتيجية» أهدرت موارد بشرية ومالية وأوقات لا تقيم بثمن ، وفرص مواتية لا تعوض

لتشخيص وضع التنظيم وتحديد مدى قدرته أو ضعفه على الاستمرار والنجاح ، وتحديد مستوى الالتزام بالخطة أو حجم الانجراف عنها ، كما يساعد التقييم على تدارك الموقف ووضع المعالجات المناسبة للأخطاء والاخفاقات التي تحدث ، وبالتالي يضمن التنظيم بإذن الله استمراره والسير نحو غاياته.

ومن الموجهات التي أقرتها الورقة رصد المتغيرات الرئيسية التي تحدث داخل التنظيم ، ورداتها الإيجابية أو السلبية ، ومدى تأثيرها على الخطة الاستراتيجية ، مع التأكيد على ضرورة إجراء المقارنات بين مستوى التنفيذ والأداء الفعلي وبين ما هو مطلوب تنفيذه في الخطة لتحديد حجم الفجوة والقيام بوضع المعالجات الملائمة.

الإطار الثالث: رسم الخطط البديلة:

ختمت ورقة الرؤية الاستراتيجية بقراءة واعية وعميقة لمؤشرات الأوضاع في المستقبل المنظور التي قد ينتج عنها تحولات دراماتيكية مفاجئة على الصعيد الوطني أو الإقليمي ، مما يعني اهتزازاً في بيئة الخطة والفرضيات التي قامت عليها بحيث يتعذر معها الاستمرار في الخطة الرئيسية.

تناولت هذه القراءة احتمالات وفرضيات على مستويين من حيث حجم التأثير هما : التغيير الكامل في بنية النظام الحاكم في أسمرا بحيث نشهد سقوطه بصورة كاملة، والفرضية الثانية هي تغييراً جزئياً في بنية النظام تفرض واقعاً جديداً يتطلب تفاعلاً معينا من التنظيم تجاه هذا المتغير.

ومضت الورقة في رصد مترتبات هذه التحولات وتأثيراتها المحتملة ، وما تمثله من فرص في الانعتاق والتحرر، وما يمكن أن تشكله من مخاطر على مستوى التنظيم على وجه خاص وكيان الوطن والمنطقة أمنياً وسياسياً واستراتيجيا.

وبقدر ما أجادت الورقة في قراءتها لتلك التحولات والتغيرات المحتملة وتأثيراتها ؛ فقد وفقت إلى حد كبير في مقابلة كل تلك التحديات الجسام بخطط واقعية ومحكمة تنم عن فهم عميق لمعطيات الواقع وقدرة عالية على قراءة المستقبل.

ختاماً.. ما الذي تمثله ورقة الرؤية الاستراتيجية هذه بالنسبة للمؤتمر الإسلامي الإرتري..؟؟

في ماضي الحركة الإسلامية الإرترية البعيد والقريب وفي غياب «الرؤية» الواضحة لطبيعة التحديات الماثلة والدور المنوط بالحركة الإسلامية الاضطلاع به .

وفي غياب وسائل الرصد ومراكز البحوث التي تعتبر بمثابة «قرون استشعار» للمسارات التي تشكل المستقبل ، وآليات لدعم القرار ، وركائز لبناء الخطط الاستراتيجية لمقابلة التحولات المنظورة والمحتملة مستقبلاً ؛ تعثرت التجربة في أول اختبار لها بانهيار وسقوط نظام «منقوستو هيلي ماريام» الذي كان آخر حقبة من حقب الاستعمار، حيث أطاح هذا الحدث الجلل بأهم مرتكز كان المسلمون يعولون عليه في صنع مستقبلهم ألا وهو «الوحدة».. والاجماع على وحدة الغايات ووحدة المشروع .

وفي غياب تحرير وتجريد مفاهيم « الغايات الكبرى» و «الأهداف الاستراتيجية» وامتلاك الوسائل الملائمة لإنزالها على أرض الواقع؛ ضاعت ثمار جهود كلفت شعبنا الكثير ، وأهدرت موارد بشرية ومالية وأوقات لا تقيم بثمن ، وفرص مواتية لا تعوض .. كان بالإمكان أن نَعْبُر بالعمل الإسلامي مراحل بعيدة جداً في سيرنا نحو الأهداف والغايات الكبرى.

وفي الجهة المقابلة كان هنالك مشروعاً مناوئاً يحقق نقاطاً مهمة ، ويوسع الفجوة بيننا والغايات التي نرنو إليها.. مستفيداً في ذلك من غياب الرؤية الاستراتيجية لدينا.

فهل يا ترى نحن بصدد تجاوز عوالق الماضي البعيد..؟؟ وعثرات الماضي القريب..؟؟ وعوائق الحاضر..؟؟

أحسب أن المؤتمر الاسلامي الإرتري باعتماده ورقة «الرؤية الاستراتيجية» هذه وضع في الطاولة صحيفة بيضاء.. لننتظر أربع سنين .. ولننظر ما الذي دونه عليها.. وأربع ليست ببعيدة .

قال الله تعالى : «أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمن يمشي سوياً على صراط مستقيم».

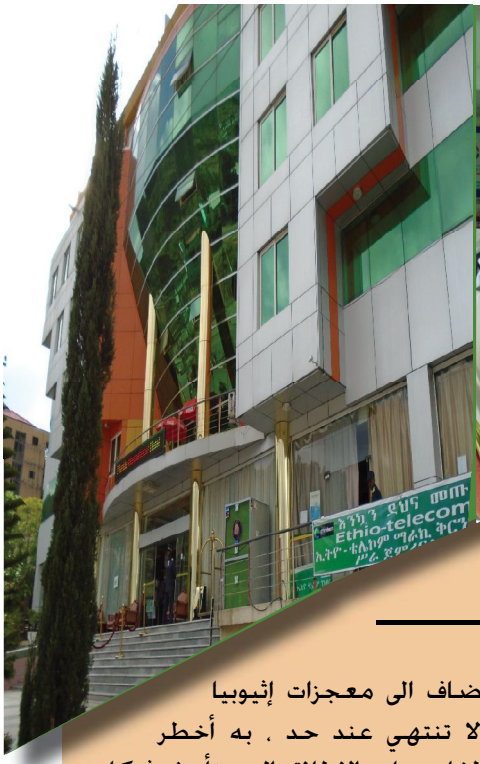

متابعات ومشاهدات

بقلم : الزبيدي

في صبيحة الثامن عشر من شهر ١١ / ٢٠١٤ وفى تمام الساعة ٤و٢٠ دقيقة اتجهنا الى أديس أبابا على متن طائرة تابعة لأسطول الخطوط الجوية الإثيوبية وكنا مجموعة من الشباب يتقدمنا الشيخان أبو ياسين والدكتور أبو البراء سعدنا كثيراً برفقتهم وتعلمنا الكثير من وقارهم إذ كانوا لنا شموعاً تضيئ الرحلة ونجوماً نهتدى بهم . ولعلها المرة الأولى التي نحظى فيها برفقتهم وانسهم الجميل وفكاهتهم الرائعة ... ولم نلتفت للزمن حتى وصلنا الى وجهتنا المحددة عاصمة اللطافة أديس أبابا في تمام الساعة ٥ و٥٠ دقيقة متسللين اليها وهى تودع الليل المظلم في لحظة جمالها الطبيعي غير المصطنع عند الصبح المتنفس ولكأننا أردنا معرفة ما معنى (أديس أبابا) أو أنها أرادت أن تترجم لنا ذلك عملياً ... دخلناها وهى تتقلب في مضجعها تنازع نفسها بين البكور أو مزيدا من الدثور .... وبينما هي كذلك إذا بأزهارها تستنشق ضحى الشمس الخجولة البتول التي ترسل ومضات حياء هي الأخرى تشبه الاستئذان بالشروق كي لا تمس سكون أديس الصباحى الفريد. وبينما نحن خارجين من صالة القدوم عند التاكسي من أمام مطار بولي الدولي كانت هذه اللقطات التذكارية الجميلة . ثم انطلقنا إلى حيث المكان المعد للاستراحة لنقضي يومنا في الراحة تعويضاً وتزوداً لرحلة الغد الشاقة على خط أديس أبابا قندر بالبص .

وفى صباح التاسع عشر من شهر ١١ /٢٠١٤ وفى تمام الخامسة والنصف صباحاً صعدنا مدارج اسكاي بص المتجه الى قوندر من ميدان (مسقل أدباباي)بقلب العاصمة أديس أبابا وهو نفس الميدان الذى كان يخاطب منه منقستو هيلى ماريام الشعب الإثيوبي في خطبه الرسمية والحماسية المتعلقة بإعلان الحرب والسلم ... كما يذكر أنه وبعد خطاب ناري من فوق العمارة المطلة على الميدان ألقى بزجاجة مليئة بالدم أمام الجمهور إيذاناً باحتلال إرتريا ثم انطلق .... ولا زالت هذه الساحة هي مهوى أفئدة الإثيوبيين للخطب الجماهيرية مروراً بملس ... انطلقنا على بركة الله في رحلة يتقدمها الشيخان والسيد رئيس اللجنة التحضيرية والسيد رئيس المكتب السياسي والسيد رئيس مكتب العلاقات الخارجية أحد أعضاء وفد المقدمة والإعداد الناجح للعرس المأمول ... خرجنا تاركين أديس غارقة في نومها كما دخلناها ساكنة ... حيث شالت بنا النعل في الواطئين وسارت . وأشرقت الأرض بنور ربها فتجلى صنعه وبانت الحقيقة .... أرض الحبشة الخضراء المهندمة تكسوها الأشجار والخضرة تغطيها المزارع في الجبال والبراري على قلتها مشكلة لوحة فنية مرسومة على طول امتداد الأرض الإثيوبية . منها الطاف والقمح والشعير وأشياء أخر .... تأخذك الطبيعة الخلابة أينما يتجه بك النظر وأنت سائر في طريق جبلي دائري آخذ في الصعود تارة وفى الهبوط تارة أخرى في مشهد تتجلى فيه عظمة الخالق المبدع .... وبينما أنت سائر في أكناف معجزة الطبيعة التي حباها الله لأرض الحبشة لا تكاد تفارق عيناك مساكن المواطنين منتشرة كالنحل في قمم الجبال وعلى السهول والوديان بانتشار واسع وحركة بشرية دؤوبة في كل مناح الحياة في مساحة تمتد من أديس أبابا إلى قندر طولها ٧٨٠ كلم ..... تتتبع فيها حركة الإنسان والحيوان وأسرار التشبث بالأرض لدى الإنسان الإثيوبي وإعماره لكل شبر وترويض الجبال ... كما ترى مدى هوان المرأة عندهم إذ تعمل في الطرقات والكباري والمزارع حاملة الأثقال على متنها حافيه القدمين لا أدري ما السر في ذلك ؟؟؟ !!! ويفاجئك منحنى جبلي غاية في الجمال روض هو الآخر ليكون طريقاً برياً يضاف الى معجزات إثيوبيا التي لا تنتهي عند حد . به أخطر المنعطفات على الإطلاق التي تأخذ شكل التواء الحبل في منطقة تعرف بجبل أباى برها تمتد الى ٤٢ كلم على بعد ٣٠٠ كلم من اديس ابابا ...!!! ثم تتابع سحر الطبيعة الأخاذة حتى تصل الى منطقة دجن التي توجد بها أضخم مصانع الإسمنت وتبعد حوالى ١٢٥ كلم عن أديس ابابا. واعذروني على التقديم والتأخير و الذى يدل على عدم معرفتي الدقيقة بكثير من التفاصيل . ثم منطقة دبرامارقوس الجبلية التي يوجد بها أنواع عسل النحل الصافي . ويتواصل مسلسل الرحلة وصولاً إلى عمق الجمال المختزل وسحره الجاذب مدينة بحر دار عروس الطبيعة عشيقة الملايين وما أن تتوسط جمالها عابراً حتى تتخاطفك المناظر والمركب يشق طريقه الى قوندر فينسيك الجمال بعضه ويمل الجوال من الصور بعد تغطية كاملة للرحلة ....!!! لا يكاد اسكاي بص يتوقف عن السير حتى يكمل رحلته الى قوندر بعد مضى ١٤ ساعة وفى تمام السابعة والنصف مساءاً يحط رحاله بمدينة قوندر ذات الطابع الأثري المحاطة بالطبيعة .... وكان في انتظار قدومنا على أرض قندر الأشاوس الفاتحين طليعة المؤتمر الإسلامي الإرتري الإخوة المكلفين بتنظيم المؤتمر والتشريفات . فما أن وطئت أقدامنا أرض قوندر حتى توجهنا الى قصر الضيافة المؤقت المعد سلفاً (غير مكان المؤتمر) فأكرمنا أيما إكرام وحللنا ... وفى الصباح طفنا على السوق لبعض الأغراض ورأينا ما رأينا ..... وللحقيقة فإن الشعب الإثيوبي بالجملة شعب متواضع ومنظم شعب يحفظ الجميل وأكبر من ذلك يرد الجميل بإجناءة رائعة وبعبارة (إشى و أمسقنالو) اللتان تفوقان عدد الجمل الأخرى المتداولة خلال الجرد اليومي للكلمات .

قراءة ثلاثة أعوام هي عمر الفترة الانتقالية الموقعة في اتفاق الوحدة بين تنظيمي المؤتمر الإسلامي والمجلس الإسلامي للدعوة والإصلاح في إرتريا مع إضافة التمديد خمسة أشهر انقضت بالتمام والكمال . اتسمت الفترة الانتقالية بالمحاصصة بين التنظيمين ٥٠٪ في كل المواقع حسب بنود الاتفاق المبرم بينهما وصولاً الى المؤتمر العام الثاني والذي يمثل أهم محطة للوحدة الموقعة حيث تذوب فيه كل الكيانات في وحدة اندماجية حقيقية لا تتقيد بمحاصصة ولا تحكمها شروط اتفاقات لا بد من الإيفاء بها بقدر ما تستمد قوتها من تفويض المؤتمرين وتنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر واعتماد الكفاءة والقدرة والأهلية لعبور المرحلة الجديدة . لمثل هذا فليعمل العاملون . ولما كان الهدف نبيلاً والمهر غالٍ كان لا بد من الإعداد والاستعداد الممتاز.

كونت اللجنة التحضيرية للمؤتمر من خيار الأعضاء . ولما يقرب من العامان رتبت مهمتها بترتيب جميل وتنسيق بديع مر بالتصعيدات ضمن مراحله الهامة . ثم تحديد واختيار مكان المؤتمر بعناية ومسئولية وتفويج المؤتمرين الأمر الذي انعكس إيجاباً لدى المؤتمرين بتوفير الأمن وتهيئة المكان والبيئة المحيطة من مناظر سياحية اختيرت بعناية ... انتهاء بافتتاح المؤتمر وتسليم المسئولية للسكرتارية المنتخبة من المؤتمر بعد أن رسمت التحضيرية كل المسارات وخطت كل الأوراق المعدة بعناية والمقدمة للشورى من قبل مروراً بإجازتها وتقديمها للمؤتمرين.

فكان مساء يوم ١٠/١١ على موعد مع بداية فعاليات المؤتمر في قاعة فندق فلوريدا انترناشنال ذو الأربع نجوم السياحي الأول بمدينة قوندر الإثيوبية بعد أن تقاطر المؤتمرون من كل حدب و صوب . كما تقاطر الضيوف من ممثلي المعارضة الإرترية . وبدأت الفعاليات بتلاوة عطرة ثم كلمة رئيس التحضيرية . ثم كلمات الضيوف ثم البرقيات التي انهالت بغزارة لا مثيل لها بالعشرات تلى ذلك استراحة لتناول العشاء انفض الضيوف على اثرها.

دخلنا مباشرة الى الفعاليات الرسمية للمؤتمر برئاسة السكرتارية التي سرعان ما نظمت نفسها بعد اختيارها مباشرة وادارت المؤتمر بحنكة بعد توفيق الله لها سبحانه.

كانت البداية بتثبيت العضوية ثم التقرير الأدبي للدورة تلاه الرئيس السابق للمكتب التنفيذي شمل الدورة المنصرمة بالتفصيل.

تلاه التقرير المالي المفصل والذى وضع بطريقة علمية غاية في الشفافية والمهنية العالية الروعة نال إعجاب وارتياح المؤتمرين قدمه السيد أمين المال جمال سعيد.

وفى غير العادة أو ربما كإحدى الفلسفات المبتكرة التي تفرد بها المؤتمر الإسلامي على أقرانه كانت مفاجئة للجميع وأسهمت في تطمين المؤتمرين على سير النظم المالية لدى التنظيم جاء دور تلاوة التقرير المالي للمراجع العام للمؤتمر الإسلامي الإرتري (خالد) فعرج باقتدار مبدياً ملاحظاته وإشاراته المجودة . كما أشاد بدوره بالأداء المالى الجيد والشفافية المتبعة والتعاون الذى وجده من المالية أثناء قيامه بواجبه المنوط به . كما بعث بدوره بمزيد من الشفافية والتطمين ومزيد من الرؤى المستقبلية للسياسات المالية.

أجيزت التقارير بالجملة بعد أن نالت حظها من التداول من المؤتمرين ثم جاء دور الأوراق المقدمة للمؤتمر ورقة وحظيت بنقاش مستفيض تطرق لحروفها ونقاطها حذفاً وتعديلاً وتثبيتاً وإجازةً .... ثم كان منتصف ليلة اليوم الثالث حصاد الجهود المبذولة متمثلاً في الجلسة الإجرائية والتي انتخب فيها المجلس ٣٦ من أصل ٧٢ لقائمة انتخاب الداخل و٥ من اصل ٢٤ لقائمة انتخاب الخارج ... ثم رفعت الجلسة لفرز الأصوات فكانت المفاجأة المذهلة والتي تجلت خلالها عظمة الوحدة الإندماجية وتحققت وشائج الوحدة وتأكد عبور المحطة بسلام الى آفاق أرحب في ظل عمل إسلامي ينشد التغيير ويحلم بغد أفضل تشرئب له أعناق الحاضرين والغائبين على السواء ... وهذه النتيجة أكدت على وعي المؤتمرين بتجاوز عقبة الكيمان ومتاريس الشلليات وحفر المجاميع الى فضاء أرحب بأفق واسع ونفوس أبية تقدم مصلحة العمل على الأفراد وتختار القوي الأمين .... كان يراهن الكثيرون على السقوط في هاوية الخلافات في نهاية مطاف المرحلة الإنتقالية .. ليتفاجأوا بقدرة المؤتمر الإسلامي على التسامي فوق الجراح ودمل الجراح الى الأبد وسفلتة المسارات ورفع سقف الهمم وإرساء أدب جديد على ساحة العمل الإسلامي الإرتري من جهة . وعمل المعارضة للنظام من جهة أخرى !!! وبعد قراءة نتائج الفرز مباشرة حمد الله الجميع واستمعوا الى كلمة ضافية من حادي الركب الدكتور أبو البراء كانت مؤثرة وقوية وأنفض المؤتمرون بعدها للنوم في انتظار نتيجة جلسة المجلس المنتخب لاختيار رئيس المجلس . ورئيس التنظيم .... وفى أولى جلسات المجلس تم اختيار الشيخ ابراهيم مالك رئيساً للمجلس . ومن ثم انتقلت إدارة الجلسة من سكرتارية المؤتمر الى رئاسة المجلس الجديد . ثم تم اختيار رئيس المكتب التنفيذي الشيخ أبو حازم عبد الله حامد حيليس من بين ٥ مرشحين للمنصب بإجماع . ثم ترأس بدوره الجلسة الختامية في رابع انتقال لإدارة الجلسات خلال المؤتمر وخاطب الرئيس الحاضرين ثم رفعت الجلسة بعد تلاوة البيان الختامي من قبل اللجنة المختصة بصياغة البيان . على أمل أن يجتمع المجلس في أقرب فرصة لإجازة المكتب التنفيذي بعد عرض الرئيس مكتبه على المجلس ... انتهت فعاليات المؤتمر رسمياً حوالى الساعة ٢ ليلاً وفى الصباح تم تنوير المؤتمرين بمخرجات جلسة المجلس التي تمخض عنها تكوين ادارة المجلس ورئاسة المكتب التنفيذي .... وبهذا نكون طوينا صفحة من عمر تنظيمنا بنجاح وامتياز حيث لم تحال أية مسألة الى لجنة لحلها وهذا مؤشر عافية بحمد الله عليه . وإلى غد أفضل إن شاء الله والحمد لله رب العالمين .

وفي سياق متصل ومع فرحة المؤتمرين بانتهاء من أعمال المؤتمر العام الثاني للمؤتمر الإسلامي الإرتري إذ يعلن أحد عمال الفندق إسلامه أمام المؤتمرين ليحتفوا به وتزداد فرحتهم بدخوله الإسلام . حيث أعجب العامل من سلوك والمعاملة الحسنة التي تلقاه من المؤتمرين أثناء قيامه بخدمتهم مما أدى إلى إشهار إسلامه في وسط فرحة عارمة من إخوانه والحمد لله رب العاملين .

البيان الختامي

للمؤتمر العام الثاني

للمؤتمر الإسلامي الإرتري

بسم الله الرحمن الرحيم

البيان الختامي للمؤتمر العام الثاني

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

بعون الله وتوفيقه عقد المؤتمر الإسلامي الإرتري مؤتمره التنظيمي العام الثاني في الفترة من ٢٧ ـ ١٤٣٦/١/٣٠هـ الموافق ٢٠ ـ ٢٠١٤/١١/٢٣م في مدينة قوندر الإثيوبية تحت شعار : (وحدة .. وعي .. مسئولية .. دعائم ممارستنا السياسية والتنظيمية) .

أعدت لهذا المؤتمر لجنة تحضيرية مكونة من (١٣) عضوا ، بذلت جهدا مقدرا خلال (١٩) شهر ، مستخدمة عددا من الوسائل التقييمية للمرحلة الماضية ، أشركت فيها قطاعات تنظيمية متعددة ، أخذت آراءهم وملاحظاتهم على أداء التنظيم في كافة مجالات عمله ، بالإضافة إلى وقفتها المباشرة على أوراق التنظيم وأدبياته المرجعية ، وأجرت التعديلات المطلوبة التي تعزز من دور التنظيم وتحافظ على مكتسباته وتطور في أدائه وترتب جهوده بطريقة موضوعية .

كما وضعت لائحة التصعيدات لعضوية المؤتمر بناء على الحصر الشامل لعضوية التنظيم في الداخل والخارج ، وباشرت إجراءات التصعيدات في كل القطاعات التنظيمية ، بلغت نتيجتها (٢١٨) عضوا مصعدا للمؤتمر ، وقامت التحضيرية بالترتيبات والمعينات اللازمة لإقامة المؤتمر بالتعاون مع القيادة التنفيذية للتنظيم ، وبفضل الله عز وجل وفقت التحضيرية في أداء مهمتها .

يعتبر المؤتمر محطة تنظيمية هامة تسدل الستار على المرحلة الانتقالية للوحدة الاندماجية التي تمت بين تنظيمي المؤتمر الإسلامي الإرتري والمجلس الإسلامي للدعوة والإصلاح في إرتريا في ٢٠٠١/٥/٢٧م ، وكانت لهذه المرحلة خصوصياتها في اختيار نمط تنظيمي قائم على التوافق ، يبني الثقة ، ويثبت أركان الوحدة ، ويرسي قواعدها ، ويوطد أواصرها.

كما أن محطة المؤتمر تفتح الستار على مرحلة جديدة أكثر توحدا وتقدما في النظم والبرامج والسياسات التنظيمية التي كانت همَ المؤتمرين الذين توافدوا من أصقاع العالم من أوروبا والشرق الأوسط ودول المنطقة ، متحملين عناء السفر وتاركين ارتباطاتهم الخاصة من أجل المشاركة في تقييم الدورة الماضية ورسم برنامج الدورة القادمة .

لقد شارك المؤتمرون في النقاش بمسئولية وجدية ، وتعاملوا بالاحترام والتقدير ، والتزموا الصراحة والشفافية ، وقدموا المصلحة العامة على المصالح الأخرى ، وكان الحرص قويا في الحفاظ على الوحدة والمضي بالتنظيم إلى مستويات متقدمة ، فوقف المؤتمرون على التقرير الأدبي والمالي الذي قدمته القيادة التنفيذية حول دور التنظيم وعطائه وأداء قياداته في المرحلة الانتقالية ، أبدوا فيه ملاحظاتهم ، ومارسوا فيه المحاسبة والتقويم ، كما اطمأن المؤتمر على سلامة الأموال وحسن التصرف فيها من خلال تقرير المراجع المالي .

وناقش المؤتمر حزمة من الأوراق التي أعدتها اللجنة التحضيرية بصورة مجودة ، بعد أن مرت بورش ومؤسسات وهياكل التنظيم توسيعا لدائرة المشاركة في تقرير مستقبل التنظيم وسياساته من خلال المشروعات المقدمة . وقد شملت الأوراق : النظام الأساسي ، الميثاق ، الرؤية السياسية ، الورقة الدعوية ، الرؤية الإستراتيجية ، ورقة مشروع القرارات السياسية والتنظيمية . وقد أجرى المؤتمرون فيها التعديلات والتصويبات التي أدت إلى مزيد من التحسين والتجويد .

وخرج المؤتمر بجملة من القرارات والتوصيات ، ومن أهمها :

- بارك المؤتمر العام وثمن عاليا ، نتائج الوحدة الاندماجية ، وجهود القيادة الشورية والتنفيذية في إدارة التنظيم وإرساء الوحدة وتحقيق الإنجازات ، كما يثمن جهود اللجنة التحضيرية التي أعدت لهذا المؤتمر الناجح .

- يدين المؤتمر بشدة تعاظم الطابع القمعي والإجرامي لنظام إسياس ، والذي تسببت في تعطيل الحياة في كافة ميادينها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ويشدد المؤتمر على مواصلة كشف وتعرية النظام الحاكم وفضح دوافعه اللا وطنية والتي باتت تهدد الوطن ونسيجه الاجتماعي بما

يزيد ويعمق عزلته الإقليمية والدولية.

- يؤكد المؤتمر العام على مواصلة مسيرة النضال جنبا إلى جنب مع كافة قوى المقاومة ، وعزمه على المضي في طريق استكمال مشروع الاستقلال التام ببناء الدولة الوطنية الحديثة دولة المؤسسات والنظام والقانون والمواطنة المتساوية ، ويؤكد المؤتمر العام على دعمه الكامل لكل ما يعزز الاصطفاف الوطني ويصون وحدته وسيادته .

- ويدعو المؤتمر قوى المعارضة بكافة أطيافها وفصائلها التسامي فوق خلافاتها والتخلص من بؤر التوترات والخصومات ، والارتقاء إلى مستوى جسامة التحديات والمهام التي تفرضها المرحلة ، و العمل على خلق ظروف أفضل لدعم نضال الشعب العادلة والمشروعة.

- يؤكد الحفاظ على مظلة المجلس الوطني كأوسع إطار جبهوي للقوى السياسية والمدنية المعارضة ، وإعطاء الأولوية لإعادة ترتيب وضع المجلس الوطني إلى وضع فاعل قوي ، ويدعو مكونات المجلس الوطني السياسية والمدنية لدعمه بكفاءاتها السياسية والتنظيمية وطاقاتها المادية والبشرية والمعنوية .

- يؤكد المؤتمر الإسلامي على ضرورة مضاعفة الجهود من أجل تعزيز صمود شعبنا في الداخل وتقديم كافة مستلزمات هذا الصمود ، ووضع حد للتهجير والحفاظ على الأرض ، ويدعو الجيش للانحياز لصالح الشعب .

- يدين المؤتمر العام بشدة ما يتعرض له الشباب الإرتري جراء سياسات النظام التي أجبرته على اللجوء والتشرد ، وجعلت منه سلعة ومادة في سوق الاتجار بالبشر ، وأصبحت مأساة إنسانية حقيقية وجريمة بحق الإنسان أعادت تاريخ العبودية بأشكال أقسى وأمر .

- ويحمل المؤتمر نظام إسياس القمعي كامل المسؤولية والنتائج المترتبة عن فشله الذريع في أداء مهامه الأساسية المتمثلة في توفير الأمن والسلامة لمواطنيه .

- داعيا كافة الأطراف ذات الصلة بالقضية إلى تحمل مسؤولياتها الأدبية والقانونية بإيقاف الظاهرة واجتثاثها من جذورها بملاحقة ومعاقبة مرتكبيها .

- ويعبر المؤتمر العام عن قلقه البالغ بسبب الأوضاع الصعبة والمعقدة التي يعيشها اللاجئون الارتريون ، مهيبا بكافة الجهات المعنية والمهتمة بقضية اللجوء لتوفير الحقوق الأساسية للاجئين وفي مقدمها توفير (الحماية والسلامة لهم) ، وحث قيادة التنظيم على إعطاء قضية اللاجئين وظاهرة الاتجار اهتماما خاصا .

- وعبر المؤتمر العام عن تعاطفه الشديد مع كافة السجناء الأحرار في سجون نظام إسياس ، مقدما لهم تحية التقدير والاعتزاز ، داعيا كافة الأطراف ذات الصلة بالموضوع للضغط على النظام القمعي للإفراج الفوري عنهم .

- أكد المؤتمر على إيمانه المطلق بصواب نهج الانتفاضة الشعبية في التخلص من الأنظمة المتسلطة والفاسدة ، داعما حق الشعوب في التعبير عن طموحاتها المشروعة في الحرية والعدالة والحياة الكريمة .

- ويدين اعتداءات اليهود المتكررة على المسجد الأقصى ، مطالبا المسلمين في العالم مناصرة إخواننا الفلسطينيين في الحفاظ على الأقصى .

- هذا واختار المؤتمر مجلس الشورى من (٥١) عضوا ، كما اختار المجلس رئيسا له الشيخ إبراهيم سعيد مالك ، واختار الشيخ عبد الله حامد رئيسا للتنظيم بالإجماع والتزكية .

وختاما يقدم المؤتمر شكره وتقديره العظيم لجماهير التنظيم في الداخل والخارج التي وقفت مساندة وداعمة ومتفاعلة مع برامجه ، والشكر موصول للحكومة الإثيوبية على سماحها بعقد المؤتمر في أراضيها وتعاونها في تسهيل مهمته ، كما يقدم الشكر للتنظيمات السياسية الإرترية التي شاركت في فعاليات افتتاح المؤتمر ، وقد أضفت مشاركتها تعزيزا للعلائق التنظيمية ، ويقدم شكره كل التنظيمات والأحزاب الإرترية وغير الإرترية التي بعثت ببرقيتها التضامنية وتهانيها بانعقاد المؤتمر.

ويتوجه المؤتمر بالشكر لكل الذين يساندون الشعب الارتري وقضاياه العادلة والمشروعة ، ويقدر عاليا وقفة كل الأصدقاء مع المؤتمر الإسلامي ماديا ومعنويا .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على النبي المصطفى ...

المؤتمر العام الثاني
١٤٣٦/١/٣٠هـ
٢٠١٤/١١/٢٣م

أبرز أحداث ونشاطات المرحلة الانتقالية للمؤتمر الإسلامي الإرتري

أبو الحارث المهاجر

بعد سلسلة من العمل الدؤب بين لجنتي الحوار للتنظيمين المؤتمر الإسلامي الإرتري والمجلس الإسلامي للدعوة والإصلاح في إرتريا والتي إستغرقت أربعة سنوات حيث كانت البداية بتاريخ ١٤٢٨/٧/٢٧هـ الموافق ٢٠٠٧/٧/٢٧م استعرض فيها الطرفان جميع الملفات بكل شفافية وتجرد توجت بالوحدة الاندماجية بين التنظيمين الذي تم توقيعه بتاريخ ١٤٣٢/٦/٢٤هـ الموافق ٢٠١١/٥/٢٧م.

وتعتبر هذه الوحدة إنجازاً تاريخياً بعد أن شهدت الحركة الإسلامية الإرترية إنقسامات وتصدعات في كيانها الجامع.وهي كذلك نعمة أنعم الله بها علينا نحتاج إلي شكر متواصل وتعهد للاستمرار والحفاظ عليها . وكان للشيخين الشيخ الدكتور أبو البراء حسن سلمان والشيخ أبو ياسين إبراهيم سعيد مالك القدح المعلى في تحقيق هذا الإنجاز الوحدوي. فقد كانا خير مثال في العمل في تقديم النصح والإرشاد والتوجيه والرعاية الكاملة والعمل الدؤوب لإنجاح الوحدة بين التنظيمين فلهم تحية إجلال والتقدير ، عزز ذلك إيمان كوادر وجماهير التنظيمين بأهمية الوحدة والترحيب بها. والقيام بدورهم وتحمل مسؤولياتهم في إنجاح الوحدة . ولا شك عندما تتناغم إرادة قيادة التنظيمين وقواعدهم للوحدة الاندماجية يسهل عندها الصعاب ولسان حالهم يقول: (تَهونُ علينا في المعالي نفوسُنا * ومن يَخْطُب الحسناءَ لم يُغْلِها المهر).

بعد ٦٩ يوماً من توقيع الإتفاقية ودخولها حيز التنفيذ تم إعتقال الشيخ حسن سلمان رئيس المؤتمر الإسلامي الإرتري للمرحلة الإنتقالية الأولى (وفق ما نصت عليه وثيقة الإتفاقية) ، من قبل السلطات السعودية بتاريخ ٠٦ رمضان ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١/٠٨/٠٦ عند وصوله مطار جدة الدولي لأداء العمرة. وفي سياق متصل بتاريخ ١٤٣٢/١١/٢٤هـ الموافق ٢٠١١/١٠/٢٢م إعتقلت السلطات السودانية ثلاث قيادات أعضاء المكتب التنفيذي للمؤتمر الإسلامي الإرتري وهم الأستاذ أبوالوفاء عبدالقادر حامد مسؤول الرعاية الإجتماعية والدعوة والأستاذ رمضان محمد محمد نور مسؤول العلاقات الخارجية والأستاذ حامد محمد الحسن المسؤول السياسي وذلك عند إجرائهم لقاء صحفي حول ملابسات إعتقال الشيخ حسن سلمان في الخرطوم. وكان أول ابتلاء يتعرض له التنظيم بعد الوحدة الإندماجية الوليدة ولكن وجود المؤسساتية والبناء الراسخ داخل التنظيم مكّنة من إدارة الأزمة والتعاطي معها بكل سلاسة حيث تقلد منصب رئيس التنظيم مباشرةً الشيخ إبراهيم سعيد مالك(وهو نائب الرئيس) بعد إعتقال الشيخ أبوالبراء حسن سلمان بالرغم أن المنطق والإتفاقية تقتضي أن يكون الرئيس في الفترة الإنتقالية للمرحلة الأولى من جناح المؤتمر الإسلامي الإرتري (المحاصصة) ولكن روح الإتفاقية ووعي وإدراك القيادة لمتطلبات المرحلة وتحقيق أمنياتها الوحدوية طغت على الجزء النظري من الإتفاقية والدخول في الجانب العملي مباشرةً.

مع هذه الأحداث تزامن إنعقاد مؤتمر أواسا الجامع لقوى المعارضة الإرترية الذي إنبثق منه المجلس الوطني الإرتري للتغيير الديمقراطي في نوفمبر ٢٠١١ ، وشارك التنظيم في هذا المؤتمر بغياب ٤٤,٤٪ بلغة الأرقام من إجمالي عدد أعضاء القيادة التنفيذية للتنظيم بالرغم ذلك حضر التنظيم في المؤتمر بالعدد الكامل المخصص له من اللجنة المنظمة للمؤتمر. وهنا وقفة يجب أن تسجل فإن قيادة وكادر المؤتمر الإسلامي الإرتري مع تضامن جماهير التنظيم أثبت جدارته وقدرته في تحمله للمسؤولية وتصدره للكل المواقف التي جابهت التنظيم والمؤامرات التي صنعها بعد ضعاف النفوس وتلقفتها عدد من التنظيمات لنيل من هيبة وتماسك التنظيم الداخلي وشارك بقوى في كل فعاليات مؤتمر أواسا وحقق النتائج والنجاحات التي كان ينشدها وكان محط أنظار الجميع بالإعجاب لإلتزام التنظيم لحضور المؤتمر بكامل عضويته بالرغم

الأحداث.

المؤتمر الإسلامي الإرتري انتظم في عقد كل إجتماعاته العادية والطارئة للمكتب التنفيذي ومجلس الشورى ، كما التزم بحضور جميع المؤتمرات والإجتماعات للمكتب السياسي للتحالف والمجلس الوطني الإرتري للتغيير الديمقراطي على كل المستويات.

في هذه المرحلة الإنتقالية شارك المؤتمر الإسلامي الإرتري في عدة فعاليات محلية وأقليمية على التالي:

في نوفمبر ٢٠١١ شارك التنظيم في مؤتمر أواسا بقيادة الشيخ إبراهيم سعيد مالك رئيس المؤتمر الإسلامي.

في ٢٠١٢/١٠/١٩ رئيس المؤتمر الإسلامي الشيخ حسن سلمان شارك في ندوة أكاديمية بمدينة ود مدني بدعوة رسمية.

في ٢٠١٣/٠١/١٧ وفد المؤتمر الإسلامي الإرتري شارك في إجتماعات مؤتمر الأمة في أسطانبول برئاسة الشيخ حسن سلمان رئيس المؤتمر وعضوية الشيخ إبراهيم سعيد مالك نائب الرئيس.

في ٢٠١٣/٠٢/١١ قيادتي المؤتمر الإسلامي الإرتري وحركة الإصلاح الإسلامي الإرتري يلتقيان بدعوة ومبادرة كريمة من أحد الشخصيات العربية المهمة لتفاكر حول الوضع الراهن في إرتريا.

في ٢٠١٣/٠٤/٢٢ وفد المؤتمر الإسلامي شارك في مؤتمر التحالف الديمقراطي الإرتري وتم إختيار الأستاذ أبوهمام إدريس علي سعيد رئيساً للمكتب السياسي للتحالف الديمقراطي الإرتري.

في ٢٠١٣/٠٧/١٩ نائب رئيس المؤتمر الإسلامي الإرتري يختتم زيارته لليمن بعد مشاركته في ندوة علمية وسياسية بدعوة رسمية من الجهات المنظمة.

في ٢٠١٣/٠٩/٢٧ وفد كبير للمؤتمر الإسلامي بقيادة الشيخ أبوياسين إبراهيم سعيد مالك شارك في فعاليات (مؤتمر مصر الثورة ومستقبل الأمة) في تركيا حيث حضره عدد ٦٠٠ شخصية إسلامية وعربية.

في ٢٠١٤/٠٣/١٤ الدكتور حسن سلمان نائب رئيس المؤتمر الإسلامي شارك في أمسية عبر البالتوك في غرفة المنتدى الإرتري للتغيير.

في ٢٠١٤/٠٨/٢٧ نائب رئيس المؤتمر الإسلامي الإرتري الشيخ حسن سلمان شارك في المؤتمر الصحفي لأسطول الأمل لفتح ميناء غزة بتركيا.

في ٢٠١٤/٠٠/٠٠ المشاركة في مؤتمر الإتحاد العالمي للمؤسسات الإنسانية الذي عقد في الخرطوم.

في ٢٠١٤/١٠/١١ الشيخ أبو ياسين إبراهيم سعيد مالك رئيس المؤتمر الإسلامي الإرتري شارك في تأبين الشيخ حامد تركي بمدينة كسلا.

في ٢٠١٤/١١/٢٢ المؤتمر الإسلامي الإرتري يعقد مؤتمره العام الثاني.

وباللّه التوفيق

تقرير عن افتتاح المؤتمر العام الثاني للمؤتمر الإسلامي الإرتري

ثلاثة أعوام وخمسة أشهر هي عمر المرحلة الانتقالية للوحدة الاندماجية بين المجلس الإسلامي للدعوة والإصلاح في إرتريا والمؤتمر الإسلامي الإرتري ، وكان المؤتمر الإسلامي الإرتري على موعد في نهايتها مع المؤتمر العام ، ليقف على مسيرته ورحلته التنظيمية ويسبر أغوارها ، ويتحسس جوانبها ، ويحدد إيجابياتها وسلبياتها ، ليرسم من خلالها ملامح المرحلة القادمة تعزيزا للمكتسبات وتطويرا للأداء ، وللقيام بهذا الدور توافد أعضاء المؤتمر من آسيا وأوربا والشرق الأوسط ودول المنطقة إلى قوندر الإثيوبية حيث مكان المؤتمر ابتداء من ١٨/١١/٢٠١٤م ، وكلهم حماس ومسئولية لتقديم ما هو مطلوب منهم لإنجاح المؤتمر ، وبدأت فعاليات افتتاح المؤتمر في قاعة فندق فلوريدا انترناشونال مساء يوم الخميس ٢٠ نوفمبر لعام ٢٠١٤م عند الساعة التاسعة مساء تحت شعار: (وحدة .. وعي .. مسئولية .. دعائم ممارستنا السياسية والتنظيمية) ، بحضور مشرف لقيادات سياسية إرترية معارضة توافدت إلى مكان المؤتمر في خطوة تعزز العلاقة وتقوي الصلات التنظيمية مع القوى السياسية الإرترية.

استهل الافتتاح بتلاوة من القرآن الكريم ، أعقبها كلمة منصور طه رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر ، رحب في مقدمتها بالوفود القيادية المشاركة من التنظيمات الإرترية وأعضاء المؤتمر ، وقدم شكره وتقديره لحكومة إثيوبيا على السماح للمؤتمر الإسلامي الإرتري بعقد مؤتمره العام في أراضيه ، وذكر رئيس التحضيرية إلى أنه قد تم طي صفحة حافلة من عمر التنظيم بما لها من إنجازات وما عليها من واجبات ومهام تؤسس لمرحلة قادمة وترسم ملامحها ومعالمها ، واستعرض في كلمته جهود التحضيرية في إعداد الأوراق وإجراء التصعيدات ، فقد تم إعداد خمسة أوراق : النظام الأساسي ، الرؤية السياسية ، الميثاق الفكري ، الورقة الدعوية ، الرؤية الاستراتيجية . وذكر أن العضوية المصعدة بلغت ٢١٨ عضوا من كل المؤسسات التنظيمية وعضوية التنظيم المتواجدة في دول عدة ، وختم رئيس التحضيرية كلمته بأن العمل الإصلاحي والتغييري يتطلب العمل عبر مسار عمل سياسي يحشد المجتمع لقيام نظام سياسي تتوفر فيه العدالة والحرية وصيانة الحقوق والعيش الكريم ، ومسار عمل دعوي يقوم بالمهمة الدعوية والتعليمية ، ومسار اجتماعي خدمي .

وخاطب الافتتاح الشيخ إبراهيم سعيد مالك رئيس المؤتمر الإسلامي الإرتري مقدما جزيل شكره وعظيم امتنانه للوفود وجميع الحضور للمشاركة في مؤتمر الوحدة الاندماجية التي تمت بين المجلس الإسلامي والمؤتمر الإسلامي واصفا إياهما بأنهما فصيلين عريقين في وضوح الرؤية السياسية والمستقبلية والاستراتيجية لبناء وتحقيق أمل الشعب الإرتري في مستقبل زاهر في الحرية والكرامة والتأسيس للعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان وإقامة دولة العدل والقانون في ربوع إرتريا الموحدة أرضا وشعبا ، وأشار في خطابه إلى أن ما حدث من فرقة كان حالة مرضية عارضة رغم كل آلامها ومراراتها ، وذكر ما تم من حوار بين التنظيمين وما توصلا إليه من اتفاق وحدوي في ٢٧/٥/٢٠١١م ، ليمر التنظيم في وحدته بمرحلة انتقالية ومتدرجة . وفي أهمية المؤتمر ذكر أن انعقاد المؤتمر يعني تقييم المرحلة علمياً وواقعياً لتكون لبنة قوية سوف نؤسس عليها لمراحل قادمة بواجباتها واستحقاقاتها كما أنه جرد للمسيرة والتجربة بنجاحاتها واخفاقاتها في برامجها وسلوك قيادتها ، كما يعني هذا المؤتمر محطة للتقييم الصادق لمواجهة الذات ومحاسبة الضمير ، وهو كذلك يعني التجديد في المفاهيم والأفكار والجديدة من الرجال لتحمل المسؤولية ورفدا للمسيرة بدماء جديدة.

ودعا الرئيس الجميع للوقوف وقفة ثاقبة فاحصة مليئة بالاعتبار والمقارنة بين مؤتمر يؤسس للمحبة والاندماج ويراعي مصالح الجميع ويقدم الكفاءات ويقدر الفاعلية والانجاز لأفراده ويستحضر مكوناته ليجمع بين الكمالات الموزعة في جميع أفراده ومكوناته واختصاصاته في بوتقة واحدة ، وقال إن معركتنا مع النظام الدكتاتوري الطاغوتي الذي أسقط كل قيم الإنسانية وجرد المجتمع من خصائصه وأهدر قدسية عقائده وعاداته قهراً وجبروتاً قانون الجبابرة ما أريكم إلا ما أرى.

وبعد كلمة الرئيس توالت الكلمات التضامنية ، كلمة من الأستاذ الدكتور حاكم المطيري المنسق العام لمؤتمر الأمة ورئيس حزب الأمة الكويتي ألقاها نيابة عنه رئيس المكتب السياسي للمؤتمر الإسلامي ، كما ألقيت في حفل الافتتاح كلمات من القيادات السياسية المشاركة من التنظيمات الإرترية المعارضة ، فألقى الأستاذ جمال صالح رئيس المكتب السياسي للتحالف الديمقراطي الإرتري كلمة التحالف كما ألقى كلمة الجبهة الديمقراطية للوحدة الإرترية بوصفه رئيسا لها ، وألقى أمين المكتب العسكري للحزب الإسلامي الإرتري للعدالة والتنمية كلمة الحزب الإسلامي ، وألقى يونس إدريس العضو التنفيذي لحزب النهضة الإرتري كلمة حزب النهضة ، وألقى جمع أحمد بحيث عضو القيادة المركزية وممثل حزب

الشعب الديمقراطي الإرتري بإثيوبيا كلمة حزب الشعب . عبرت الكلمات على الشكر والتقدير لدعوة المشاركة في المؤتمر ، وركزت عمق العلاقة التي تربطها مع المؤتمر الإسلامي الإرتري والعمل على تطويرها وتعزيزها ، والتأكيد على أهمية العمل المشترك والموحد للمعارضة الإرترية لإنقاذ إرتريا من النظام الديكتاتوري، وكما عبروا فيها عن أمنياتهم لخروج المؤتمر بقرارات وبرامج تساعد في تفعيل العمل الوطني العام وتطوير أداء التنظيم .

كما أبرق العديد من التنظيمات الإرترية المعارضة لم تتمكن من المشاركة لظروفها الخاصة ، تشكر فيها دعوة اللجنة التحضيرية لحضور المؤتمر ، وتهنئ بانعقاد المؤتمر وتتمنى له النجاح والخروج بقرارات وسياسات تعزز العمل الوطني المعارض وتتقدم بالتنظيم نحو الأفضل ، والتنظيمات بعثت ببرقياتها والتي تليت في المؤتمر هي : المجلس الوطني الإرتري للتغيير الديمقراطي ، جبهة التحرير الإرترية ،الحركة الفيدرالية الديمقراطية الإرترية ، الحزب الديمقراطي الإرتري ، جبهة الإنقاذ الوطني الإرترية ـ هبتي ماريام ، الجبهة الديمقراطية للوحدة الإرترية ، التنظيم الديمقراطي لعفر البحر الأحمر ، الحركة الديمقراطية لساهو إرتريا ، الوحدة الإرترية للتغيير الديمقراطي الجبهة الديمقراطية الثورية الإرترية (هنجما) .

وأبرقت إلى المؤتمر العام الثاني للمؤتمر الإسلامي الإرتري أحزاب من دول عربية هنأت فيها التنظيم بعقد مؤتمره العام ، وتمنت له النجاح والتوفيق ، فقد وصلت برقية من الأمين العام لتيار الأمة في فلسطين نعيم التلاوي ، ومن رئيس حزب جبهة الإصلاح ـ تونس ، ومن رئيس المكتب التنفيذي لحزب جبهة الإصلاح ـ تونس ، ومن رئيس حزب اتحاد قوى الأمة (أقم) محمود عبد الجبار ، ومن رئيس حزب الفضيلة المصري محمود فتحي ، ومن رئيس حزب الأمة الإماراتي د. حسن الدقي ، وغيرها من البرقيات .

المكتب التنفيذي وبداية دورة جديدة

يؤكد فيها عزمه على إنجاز مقررات المؤتمر العام

بروح جديدة مفعمة بالحيوية والجدية اجتمع المكتب التنفيذي في ٢٠١٥/٠١/٠٩ المكون من تسعة أعضاء بتشكيلة ضمت قيادات جديدة وقديمة برئاسة الشيخ عبد الله حامد في أول اجتماع هام ينعقد بعد المؤتمر العام الثاني . فقد أجرى الرئيس في الفترة ما بعد المؤتمر وحتى تاريخ انعقاد الاجتماع الأول لمجلس الشورى في ٢٠١٤/١٢/١٣ والتي أجاز فيها تشكيلة المكتب التنفيذي ، سلسلة من المشاورات المستفيضة رست به إلى إجراء تغييرات لأربعة قياديين في مواقع غير مكلفين بها سابقا ، واستيعاب قياديين جديدين ، وإبقاء اثنين في مواقعهم السابقة ، وعقب تكليفهم رسميا بمهامهم القيادية تمت عملية التسليم والاستلام في المكاتب التنفيذية التي شهدت تغييرات في مسئوليها ، وعكف الأعضاء في وضع اللوائح والبرامج وفقا للسياسات والتصورات التي خرج بها المؤتمر العام الثاني المنعقد في ٢٠١٤/١١/٢٠م ومقررات مجلس الشورى الجديد ، وعلى مدى ثلاثة أيام وقف الاجتماع على اللوائح والبرامج والميزانيات المقدمة من رؤساء المكاتب وأجازها بعد أن ناقشها بعمق وأجرى فيها التعديلات المطلوبة ، كما أجاز الاجتماع التنفيذي الهياكل الإدارية ومقترحات تكوينات المكاتب التي تقدم بها رؤساء المكاتب لإدارة أعمالهم وتنفيذ مهامهم ، وأقر المكتب حزمة من الضوابط والسياسات في الجوانب الإدارية والمالية تؤدي إلى تجويد العمل وتحسين الأداء وتحقيق المزيد من الأعمال والإنجازات .

هذا وقد وقف الاجتماع على الأوضاع الأمنية والسياسية السيئة في إرتريا وعلى المعاناة التي يعيشها شعبنا في الداخل والمهجر ، وعلى المأساة الإنسانية التي يتعرض لها الشباب من مخاطر الغرق والابتزاز في رحلة هروبهم من البؤس والشقاء التي فرضها عليهم النظام الإرتري بسياساته القمعية ، وإزاء ذلك يدين المكتب التنفيذي النظام ويحمله كافة النتائج التي تترتب عليه ، ويؤكد على ضرورة مضاعفة قوى المعارضة السياسية والمدنية جهودها من أجل تعزيز صمود شعبنا في الداخل للتعجيل بتخليصه من هذه الأوضاع المأساوية ، ووضع حد للتهجير ، ويدعوا كافة الجهات المعنية والمهتمة بقضايا اللجوء وحقوق الإنسان والدول المجاورة إلى تحمل مسؤولياتها الأدبية والقانونية والعمل على توفير الحماية والسلامة لهم وإيقاف هذه المأساة وملاحقة ومعاقبة مرتكبيها.

واستمع الاجتماع لتقرير شامل من وفد المؤتمر الإسلامي الإرتري المشارك في الاجتماع الأخير للمجلس الوطني المنعقد في ديسمبر الماضي ، وتعرف على المباحثات والمحاولات التي بذلت لتجاوز الأزمة التي حدثت بين القيادة التنفيذية وسكرتارية المجلس الوطني ، وإذ يقدر المكتب التنفيذي هذه الجهود يطالب قيادات المجلس الوطني بأن يكونوا على قدر المسئولية التي تصدوا لها ، وأن يعملوا على حل كل المشكلات المعطلة للمجلس بصورة نهائية وتوافقية ليتمكن من أداء دوره الكبير الذي يترقبه الشعب الإرتري باعتباره المظلة الجامعة التي تضم غالب القوى الإرترية .

وفي ختام اجتماعه تواصى المكتب التنفيذي على العمل بجد لتنفيذ المهام ومقررات الاجتماع في وقتها من غير تباطؤ وتواني ، وعلى تجويد الأداء وتطوير العمل بما يحدث تقدما ملموسا في واقع التنظيم الداخلي والخارجي ، ويناشد جميع عضوية التنظيم بمختلف مستوياتها على التفاعل مع برامج التنظيم وزيادة العطاء من أجل إنجاز الأهداف التي أكدنا عليها في مؤتمرنا التنظيمي الماضي ، والله الموفق ...

رئيس مكتب الدعوة إدريس علي سعيد :

الملتقى يأتي لتجديد العهد والتفاكر في أمر الدعوة

في ١٤٣٦/٥/٩هـ الموافق ٢٠١٥/٢/٢٨م أقام مكتب الدعوة للمؤتمر الإسلامي الإرتري ملتقى دعويا حضره أكثر من ٦٠ داعية من مناطق مختلفة ، ويعتبر هذا الملتقى من أهم برامج المكتب في هذه الدورة التي تعقب المؤتمر العام الثاني الذي انعقد في نوفمبر ٢٠١٤م ، يمثل هذا الملتقى انطلاقة جديدة لتنظيم الدعاة وتفعيل دورهم في الدعوة إلى اللّه عز وجل التي تكتسب اهتماما خاصا من التنظيم ، شارك في هذا الملتقى عدد من القيادات الشورية والتنفيذية التي أضفت على الملتقى روحا إيجابية ، وأكدت على اهتمام القيادة بأمر الدعوة ، وأزال الانطباع السلبي السائد في أذهان الكثيرين بأن الدعوة لا تحظى باهتمام التنظيم .

وقد تضمن الملتقى كلمات عديدة في شأن الدعوة وأهميتها في إصلاح المجتمع ، ودور الدعاة وواجبهم تجاه مجتمعهم ، بالإضافة إلى تعرف المشاركين قيادة ودعاة على أحوال الدعوة في المناطق واحتياجاتها من خلال كلمات وفود المناطق .

ففي كلمة رئيس مكتب الدعوة الشيخ إدريس علي سعيد رحب بالدعاة وشكرهم على حضورهم لهذا الملتقى ، مشيرا إلى أن هذه الاستجابة في الحضور يدل على اهتمام الدعاة بأمر الدعوة . وذكر بأن مشاكل مجتمعاتنا الإسلامية سببه يعود إلى ترك التزكية وعدم الاهتمام بأمر الدعوة والدعاة وأنشطتهم وأمورهم وأحوالهم . وقال في اهتمام التنظيم بالدعوة أنه أنشأ مكتب خاصا، وبدأ المكتب أول نشاط له بعقد لقاءات بالدعاة في أكثر من منطقة لتنظيمهم وتفعيل دورهم ، وأشار إلى أن هذا الملتقى يتم لتجديد العهد والتفاكر في أمر الدعوة ، وتلمس أوضاع واحتياجات المناطق الدعوية من خلال الوفود المشاركة من المناطق.

وخاطب الملتقى الشيخ إبراهيم سعيد مالك رئيس مجلس الشورى للمؤتمر الإسلامي الإرتري حيث قال في خطابه أن أركان الصراع الموجود اليوم في العالم كله هي الدعاة إلى اللّه والمحاربين للدعاة والدعوة ، وذكر في كلمته أنه عندما أراد اللّه عز وجل أن يغير هذا الكون من الشرك والانحطاط الأخلاقي ومن سوء المعاملات ، وأن يجعل من الناس بشرا سويا كان يكلف الدعاة ، فالإمامة في دين اللّه للدعاة ، فالدعاة هم أئمة الصلاة ، وهم يؤمون الناس في تعليم الحلال والحرام ، وفي طاعة الوالدين ، وفي إيجاد السلم والإخاء والمحبة والصدق والرضا .

كما خاطب الملتقى الشيخ منصور نائب رئيس المؤتمر الإسلامي الإرتري قائلا : إن هذا اللقاء هو فرصة ثمينة للتلاقي والترابط والتفاكر في موضوع الدعوة ، وأن مهمة الدعوة هي مهمة الانبياء ، فإذا كان للدعوة شأن في المجتمع ، كان للإسلام وجود فيه ، وفي عناية التنظيم بأمر الدعوة قال نائب الرئيس : أفرد المؤتمر العام الثاني ورقة خاصة بالدعوة ووقف من خلالها على أمر الدعوة ، وأشار في كلمته إلى أن قضيتنا ليست سياسية فقط وإنما هي إصلاح المجتمع وإعادته إلى ربه ، ولا يكون ذلك إلا بالدعوة إلى اللّه سبحانه وتعالى المبنية على فهم صحيح : قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) ، وجاء في كلمة نائب الرئيس أن النظام الإرتري شرع من السياسات والأساليب ما جعل الدعوة والداعية في إرتريا في مكان لا تقوم فيه ، فمنع المساجد أن تقوم بدورها ، ومنع الدعاة أن يقوموا بدورهم ، وأوصى الدعاة أن يقوموا بواجب الدعوة نحو مجتمعنا فرادا ومجموعات .

وذكر الشيخ عبد اللّه عافة رئيس المكتب التنظيمي في كلمته أن المكتب قام بجولات للمناطق ولاحظ حاجتها الكبيرة للدعوة وأن أهالي المناطق كانت مطالباتهم بالدعاة ملحة .

هذا وقد تحدث سليمان إبراهيم العضو القيادي في الاتحاد الوطني للطلاب الإرتري معرفا بالاتحاد والجهود التي يبذلها في الاهتمام بالطلاب ورعايتهم والخدمات التي يقدمها لهم ، وأشار إلى حاجة الطلاب للدعاة ، وعرضت وفود المناطق المشاركة مشكلة قلة الدعاة في بعض المناطق بالإضافة إلى معاناة الدعاة وضرورة توفير مقومات الدعوة ووسائطها من مؤسسات تربوية للقيام بالمهام المكلة اليهم، في مقابل الجهل المتفشي بأمر الدين وكثرة وسائل الفساد ، وشبح الضياع الذي يتهدد الأجيال الناشئة ، الأمر الذي يفرض تحديا حقيقيا أمام مكتب الدعوة والدعاة للقيام بالدور المطلوب وبذل ما في الوسع أداء للواجب وقياما بالمهمة ، وانتهى الملتقى الذي استغرق يوما كاملا بالتأكيد على أن يقوم المكتب بالتوجيه وتوفير المعينات الدعوية وتذليل الصعوبات التي تواجه عمل الدعوة إلى اللّه عز وجل ، وأن يتعاون الدعاة مع المكتب في برامجه ونشاطاته .

لجنة «تقصي الحقائق» الأممية في انتهاك حقوق الانسان بأريتريا :

إن معظم الإرتريين ليس لديهم أي أمل في المستقبل

شكل مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة لجنة تحقيق أممية بموجب قرار رقم ٢٦/٢٤ الصادر في يونيو / حزيران من عام ٢٠١٤م لمدة سنة واحدة قابلة للتمديد، وذلك للتحقيق في الانتهاكات التي يرتكبها النظام الإرتري بما في ذلك عمليات القتل خارج نطاق القضاء والاختفاء القسري والاعتقالات التعسفية والحبس الانفرادي، والتعذيب، والقيود المفروضة على الحريات المدنية والإنسانية، والاتجار بالبشر، والتمييز ضد المرأة والعنف الجنسي القائم على نوع الجنس، وانتهاكات حقوق الطفل، وانعدام سيادة القانون، والظروف المعيشية المتردية.

وتضم اللجنة البروفسور الاسترالي مايك سميث المساعد السابق للأمين العام للأمم المتحدة في نيويورك وأستاذ مكافحة الإرهاب في جامعة ماكواري في نيو ساوث ويلز بأستراليا وهو رئيس اللجنة ، والمحامية شيلا كيثاروث من موريشيوس وهي أول مقرر خاص للأمم المتحدة معني بحالة حقوق الإنسان في إرتريا بتكليف من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ، كما تضم اللجنة العضو السابق بمجلس حقوق الانسان والشعوب التابع للاتحاد الإفريقي البروفسور الغاني فيكتور دانكوا استاذ القانون الدولي في جامعتي غانا وليمبور بهولندا.

أكدت لجنة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق والمعنية ببحث حالة حقوق الإنسان في أريتريا ، وجود أنماط واضحة للانتهاكات .

وقال مايك سميث رئيس اللجنة في تقرير شفهي أمام مجلس حقوق الإنسان اليوم الاثنين ١٦ مارس ٢٠١٥ في جنيف وبعد أربعة اشهر من التحقيقات - أنه ومن خلال شهادات تم جمعها من أكثر من ٥٠٠ عضو من الشتات الإرتري (حيث لم تُمنح اللجنة الإذن من حكومة أريتريا بزيارة البلاد) ، فإن معظم الإرتريين ليس لديهم أي أمل في المستقبل ، خاصة وأن الخدمة العسكرية على سبيل المثال تمتد من سن ١٧ سنة إلى أمد غير محدود ، ويمكن أن يقضي الإنسان حياته بالكامل في الخدمة الوطنية.

وأضاف رئيس اللجنة أن الحكومة الأريتيرية قلصت الحريات الأساسية حتى أن الأفراد لا يشعرون أن لديهم أي خيار فيما يتعلق بالقرارات الرئيسية في حياتهم ، بما في ذلك الزواج والعبادة.

وقال سميث إن الاعتقال ، هو الوضع العادي في الحياة للمواطن في أريتريا ، ويشمل الرجال والنساء والأطفال أيضا ، وأن الاحتجاز يكون في أماكن فوق الأرض أو تحت الأرض أو في حاويات معدنية معرضة للشمس ذات الحرارة الشديدة.

وتناول رئيس لجنة الأمم المتحدة في التقرير المقدم إلى مجلس حقوق الانسان ، التعذيب في أريتريا ، قائلا : « إن الانتهاكات التي تجرى على خلفية ما تدعيه الحكومة بحالة اللا حرب واللا سلم بسبب نزاعات حدودية مع جيرانها أصبحت ذريعة للحكومة لتجاهل القانون الدولي لحقوق الانسان والقيام بعسكرة المجتمع بأكمله وسط غياب لسيادة القانون.

وأشار سميث إلى أن الإرتريين يشكلون اليوم أكبر مجموعة بعد السوريين من المهاجرين الذين يغامرون برحلات القوارب الصغيرة في البحر المتوسط أملا في الهرب إلى الشواطئ الأوروبية.

إنشاء أول نيابة متخصصة بجرائم الاتجار بالبشر بالسودان

افتتح وزير العدل السوداني محمد بشارة دوسة ٢٠١٥/٢/١١م أول نيابة متخصصة في التحقيق بجرائم الاتجار وتهريب البشر بالبلاد. وسيكون مقر النيابة في ولاية كسلا لخصوصيتها ووضعها الجغرافي ، وقبل إنشاء تلك النيابة المتخصصة كانت النيابة العامة هي التي تحقق في مثل تلك الجرائم.

المصدر : موقع عدوليس

العلاقات الإثيوبية الجيبوتية

خاطب رئيس الوزراء الإثيوبي هيلي ماريام يوم الأحد ٢٠١٥/٢/٨م البرلمان الجيبوتي بحضور رئيس البلاد إسماعيل عمر جيلي قائلا إن إثيوبيا سترد بقوة على أي اعتداء تتعرض له جيبوتي. وقال : التكامل الإقليمي هو أحد الاستراتيجيات بين إثيوبيا وجيبوتي . وقال : إن التعاون الإثيوبي الجيبوتي يعتبر من أهم دعامات التكامل الإقليمي K، وقال في خطابه : دعونا نتعامل بشفافية ونقولها واضحة للجميع إن كل ما يلمس شعب جيبوتي يطال شعب إثيوبيا ونعلنها للجميع بأن شعبي البلدين قررا النهوض والازدهار معا ، وذكر بأن البلدين يعيشان وحدة التكامل الاقتصادي : الربط الكهربائي ، والطرق والسكك الحديدية ، وتسخير الموانئ ، وتنقل الأفراد ؛ وبضائع الصادر والوارد . وقال: «من يدري أن يتحول هذا التكامل في الاقتصاد إلى وحدة سياسية .

موقع : المصريون

من أجل دورة حافلة بالانجازات

كما تابعنا كان المؤتمر العام الثاني معملا كبيرا جرت فيه مجموعة من العمليات الإدارية والتنظيمية : التقييم والمراقبة والمتابعة والتخطيط والتنظيم والقيادة والتوجيه والتنسيق ، ومخرجاته كانت خلاصة لتجارب تنظيمية أصقلت العمل، وأفادت في تطوير تصوراته وخططه وسياساته ، هذا منجز رائع يتطلب رعاية وتعهدا وحفاظا بمزيد من الانجازات والنجاحات ، التي لا تتحقق إلا بالاستعانة باللّه عز وجل والاعتماد عليه في تجاوز الصعوبات الحياتية وتعقيداتها التي تواجهنا ، وأن لا يتسرب اليأس والإحباط والضعف في نفوسنا مهما عظمت ، وأن نتعامل معها كتحديات نسعى إلى تجاوزه فبقوة الإيمان باللّه عز وجل والثقة بالنفس وبالقدرات التي وهبنا اللّه إياها ، وأن نؤمن بـ (إن مع العسر يسراً ، إن مع العسر يسراً).

ثم بالعمل الدؤوب للهياكل الإدارية وكل قطاعات وأفراد التنظيم على هدى الخطط والسياسات والبرامج المجازة ، في جو يسوده التعاون والتعاضد والتكامل ، وتقويه الثقة في ما بيننا ، ساعين في تطوير قدراتنا وتحسين أدائنا ، وكما يقال : (إن القليل من الاختلاف في القدرات سيؤدي حتماً إلى اختلاف ضخم في النتائج)...وهذا يعني بأن إحداث فارق ضئيل ومميز في العمل وعلى مدى سنوات سيؤدي ذلك إلى نتائج ضخمة فارقة على مستوى النتائج .

ينبغي أن نتمتع بهمة عالية فإن عالي الهمة يجود بالنفس والنفيس في سبيل تحصيل غايته، وتحقيق بغيته، لأنه يعلم أن المكارم منوطة بالمكاره، وأن المصالح والخيرات، و اللذات و الكمالات كلها لا تنال إلا بحظ من المشقة، ولا يُعبر إليها إلا على جسر من التعب :

بَصُرتُ بالراحة الكبرى فلم أرها ★★★ تُنال إلا على جسر من التعب

بالهمة العالية نتحدى الصعاب ، وينجز ما نراه مستحيلا .

إن التنظيم القادر على تحقيق الأهداف والانجازات هو الذي يتمكن من جعل خططه وبرامجه واقعا ملموسا ، ويجتهد في تنفيذها بجدية وقوة ، وإن تقدم التنظيم لا يكون بالإدعاء إنما بالتقدم في إنجاز الأهداف والبرامج في الوقع الميداني .

والمؤتمر الإسلامي الإرتري لما يمتلكه من قدرات فكرية وبشرية وما يمتلكه من تصورات هامة يمكنه أن يضيف على الإنجازات التي حققها فيما مضى من سنوات أن يحقق تقدما في الوحدة والدور السياسي والتنظيمي ، ويقوي من مؤسساته وزيد من كفاءتها بعون اللّه وتوفيقه ثم بجهود قياداته وأعضائه في كل الميادين والمستويات.

سائلين اللّه أن يوفقنا لما فيه الخير لتنظيمينا ولوطننا وأمتنا ...

المحرر

المؤتمر العام الثاني تأكيدا
للوحدة وإثراء للعطاء

ካልኣይ ውድባዊ ጉባኤና
መርኣያ ሓድነትናን ቀጻልነት
ተዋፋይነትናን

المؤتمر الإسلامي الإرتري
ኢስላማዊ ጉባኤ ኤርትራ
المؤتمر العام الثاني
ካልኣይ ውድባዊ ጉባኤ
28-30/1/1436 AH
20-22/11/2014 AD

الوحدة صمام أمان
لبناء مجتمعنا

ሓድነት ምደምደምታ ሽግርን
መበልጸጊ ሕብረተሰብ ያ

المؤتمر الإسلامي الإرتري
ኢስላማዊ ጉባኤ ኤርትራ
المؤتمر العام الثاني
ካልኣይ ውድባዊ ጉባኤ
28-30/1/1436 AH
20-22/11/2014 AD

بالوحدة والريادة
نبني وطن السيادة

ብሓድነትን ብልጽግናን
ሉዑላዊት ሃገር ንምስርት

المؤتمر الإسلامي الإرتري
ኢስላማዊ ጉባኤ ኤርትራ
المؤتمر العام الثاني
ካልኣይ ውድባዊ ጉባኤ
28-30/1/1436 AH
20-22/11/2014 AD

أنجزنا الوحدة فلنعمل على
إنجاز مهامنا التنظيمية الكبرى

ስምሪትና ኣሪጋጊጽና፣ ሕጂ ድማ ዓቢ
ውድባዊ ዕላማና ንምርግጋጽ ንስራሕ

المؤتمر الإسلامي الإرتري
ኢስላማዊ ጉባኤ ኤርትራ
المؤتمر العام الثاني
ካልኣይ ውድባዊ ጉባኤ
28-30/1/1436 AH
20-22/11/2014 AD

الوحدة أمل الشعب الإرتري
لتحقيق العدالة والتنمية

ትጽቢት ህዝቢ ኤርትራ ንምርግጋጽ
ፍትሕን ልምዓትን ሓድነት ኢዩ

المؤتمر الإسلامي الإرتري
ኢስላማዊ ጉባኤ ኤርትራ
المؤتمر العام الثاني
ካልኣይ ውድባዊ ጉባኤ
28-30/1/1436 AH
20-22/11/2014 AD